اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات

" حرب الحوثيين أنموذجاً "

The Dependence of the Public on Yemen T.V Satellite Channel Coverage of the Crises

Houthis War as an Example

إعداد

محمد صالح محمد الشبيري

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ حميدة مهدي سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار ٢٠١١ م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا محمد صالح محمد الشبيري أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنيّة بالأبحاث والدراسات العلميّة عند طلبها .

الاسم : محمد صالح الشبيري

التاريخ : ٢٠١١/٥/٢٤ م.

التوقيع :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية للأزمات : حرب الحوثيين أنموذجاً. وأجيزت بتاريخ 24/ 5 / 2011 م .

أعضاء لجنة المناقشة :

		التوقيع
1. أ.د/ عبدالرزاق الدليمي	رئيساً / جهة العمل: جامعة الشرق الأوسط	
2. أ.د/ حميدة سميسم	مشرفاً / جهة العمل: جامعة الشرق الأوسط	
3. أ.د/ زهير طاهات	ممتحناً خارجياً/ جهة العمل: جامعة البترا	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني وأعانني بفضله وكرمه على إنجاز هذا الجهد العلمي المتواضع، فله الحمد والشكر وله الثناء الحسن.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة الفاضلة حميدة سميسم التي أشرفت على هذه الرسالة، وكانت عوناً لي في جميع مراحل الإعداد، ولم تبخل عليّ بملاحظاتها وتوجيهاتها القيّمة؛ فشكراً جزيلاً لها .

كما يسرّني أن أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي، والأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي، والأستاذ الدكتور عصام الموسى، والدكتور كامل خورشيد، والدكتور تيسير أبو عرجه، والدكتور غازي خليفة، والدكتور تيسير مشارقه، والدكتور أيمن خاطر، الدكتور طاهر العشاري، والدكتور مصطفى الجنيد، والدكتور حسن بن سميط، على مساعدتهم لي خلال إعداد هذه الرسالة .. فلهم مني جميعاً جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

كما لا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء : علي عويضة، صالح مبخوت جابر، عبد المجيد الكثيري، سعيد علي جابر، محمد سعداء، هديل التميمي، أحمد بزعل، محمد بافضل، أحمد الحبشي، مطيع بامزاحم على كل ما قدموه لي أثناء توزيع الاستبانة وجمعها.

الباحث

محمد صالح الشبيري

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما وجزاهما الله خيراً عن

دعائهما لي

إلى زوجتي الغالية ورفيقة دربي

إلى ابنتيَّ

رانيا وأسماء

إليهم جميعاً

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

محمد صالح الشبيري

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفهرس

الموضوع		الصفحة
	عنوان الرسالة.	أ
	التفويض.	ب
	قرار لجنة المناقشة.	ج
	الشكر.	د
	الإهداء.	هـ
	الفهرس.	و
	قائمة الجداول.	ز
	قائمة الملحقات.	ط
	الملخص باللغة العربية.	ي
	الملخص باللغة الإنجليزية.	ك
الفصل الأول	المقدمة.	١-٢
	مشكلة الدراسة.	٣-٤
	أسئلة الدراسة.	٥
	فرضيات الدراسة.	٦
	أهداف الدراسة.	٧
	أهمية الدراسة.	٨
	مصطلحات الدراسة.	٩
	حدود الدراسة ومحدداتها.	١٠
الفصل الثاني	الإطار النظري.	١١
المبحث الأول	النظريات والدراسات السابقة.	
	نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.	١٢-١٦
	نظرية التماس المعلومات.	١٧-١٩
المبحث الثاني	الدراسات السابقة.	٢٠-٣١
المبحث الثالث	الأزمات : مفهومها ونشأتها وتطورها وأنواعها ومراحلها.	٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مفهوم الأزمة وتعريفها.	٣٣-٣٥
	أنواع الأزمات ومراحلها.	٣٦-٣٧
	إستراتيجية إدارة الأزمات.	٣٨
	نشأة إدارة الأزمات.	٣٩-٤٢
	دور الإعلام في الأزمات.	٤٣-٤٧
المبحث الرابع	نشأة الإعلام اليمني وتطوره.	
	لمحة عن اليمن.	٤٨-٥٠
	تطور وسائل الإعلام اليمنية.	٥١-٦٠
المبحث الخامس	الحوثيون : النشأة والخلفيات.	٦١-٦٨
الفصل الثالث:	**الطريقة والإجراءات**	٦٩-٧٨
الفصل الرابع:	نتائج الدراسة.	٧٩-٩١
الفصل الخامس:	مناقشة النتائج والتوصيات.	٩٢-٩٩
	المراجع.	١٠٠-١١٤
	الملحقات.	١١٥-١٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة بحسب المتغيرات الشخصية.	٧١
٢	عينة الدراسة بحسب متغيراتها.	٧٣
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً.	٧٩
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للعينات المستقلة للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس.	٨٤
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين.	٨٥
٦	تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين.	٨٦
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن.	٨٧
٨	تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن.	٨٨
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للعينات المستقلة للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لمكان السكن.	٨٩
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين.	٩٠
١١	تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين.	٩١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	كتاب تسهيل إجراء الدراسة من جامعة الشرق الأوسط.	١١٥
٢	الاستبانة.	١١٦-١١٩
٣	قائمة بأسماء المحكمين.	١٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات

" حرب الحوثيين أنموذجاً "

إعداد / محمد صالح الشبيري

إشراف / الأستاذة الدكتورة / حميدة مهدي سميسم

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات تطبيقاً على حرب الحوثيين كنموذج للأزمات الداخلية، إضافةً إلى التعرف على مدى تأثير العوامل الديموغرافية للمبحوثين في اعتمادهم على هذه الوسيلة الاعلامية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث في إطاره منهج المسح الميداني على عينة من الجمهور، وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل على جميع مفردات المجتمع المدني. وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية (Cluster Sample) ذات الثلاث مراحل، حيث تم تقسيم اليمن إلى ثلاثة أقاليم (شمال – جنوب – وسط) كمرحلة أولى، ثمّ تمّ اختيار مدينة من كل إقليم (أمانة العاصمة صنعاء – حضرموت – تعز) كمرحلة ثانية، ثــمّ تــمّ أخذ عينة من كل مدينة كمرحلة ثالثة. وتتكون عينة الدراسة من (٨٣١) فرداً، منهم (٢٧٠) من أمانة العاصمة صنعاء في الشمال، و(٢٣٨) فرداً من مدينة حضرموت في الجنوب، و(٣٢٣) فرداً من مدينة تعز في الوسط.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أهمها :

١- أن اعتماد الجمهور اليمني لم يعتمد اعتماداً كلياً على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين بل عرّض نفسه إلى وسائل إعلامية أخرى.

٢- أنّ متغير النوع (الجنس) لم يؤثر على مدى اعتماد المبحوثين على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين، إذْ إن المواطنين أثناء الأزمات والحروب يشعرون جميعاً بمدى الخطورة التي تهدد حياتهم .

٣- أن لا علاقة للانتماء السياسي للمبحوثين بمدى اعتمادهم، ويُعزى ذلك إلى أنها كانت حرب استنزاف لأرواح اليمنيين من الطرفين .

وتوصي الدراسة أن تنشئ قناة اليمن مركز أبحاث تابعاً لها يهتم بإجراء دراسات حول الأزمات، وهو ما قد يساعد القائمين عليها في إنتاج برامج تعالج موضوع الأزمات، وكيفية معالجتها. وأن تبتعد القناة عن التصعيد الإعلامي أو الانحياز إلى طرف ضد آخر خشية تأجيج الصراع في الأزمات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Dependence of the Public on Yemen T.V Satellite Channel Coverage of the Crises

Houthis War as an Example

By:

Mohammad Saleh Al shubiri

Supervision

Prof. Hammedah Mahdi Samisem

Abstract

This study aimed to recognize the range of Yemeni Public dependence on Yemen TV satellite channel coverage for crises, by applying to the Houthis War as a model for internal crises. And to identify the effect demographic factor on Yemeni Public for this dependence.

The study is based on the descriptive surveying research method, widely used in media studies. The researcher used in its frame the field survey method on a sample of the public, because of the difficulty to conduct a full survey for all participants. The sample was chosen randomly from society by mean of cluster sample in three stages, where in , Yemen was divided into three provinces (north – south – middle) as a first stage. Then, a city was chosen from each province (The capital Sanaa – Hadramout- Ta'az), as a second stage. Then the public was taken randomly from each city as a third stage. The study sample compose of ٨٣١ individual, whom ٢٧٠ from the capital Sana'a, ٢٣٨ from Hadramout city in the south and ٣٢٣ from Ta'az City in the middle.

www.manaraa.com

The study reached the following conclusion:

١- Statistical analysis results showed that Yemeni public dependence on Yemen TV Satellite Channel during the Houthee War was average. This is because the government prevented other satellite channels from covering the War, and allowed only Yemen TV Satellite Channel for Coverage.

٢- The results showed the absence of any differences of statistical indication at indication level (α ≤٠.٠٥) in the range of Yemeni public dependence on Yemen TV Satellite channel during the Houtheen War according to gender. this is attributed to the concept that dependence on satellite channels has no relation with gender (Males – Females), especially during crises which everyone of sense its sever danger on their lives.

٣- The results indicated as well, the absence of any statistical significance at the level (α ≤٠.٠٥) in the range of Yemeni public dependence on Yemen TV Satellite Channel during the Houthee War based on political affiliation. This is life of Yemen is on both sides.

The Study also recommended that, Yemen TV Satellite Channel, establishes satellite research Centre, interested in conducting studies about crises, which will assist in charge to produce programs which addresses crises issues an shot to confront it and, the satellite channel needs to keep away from media escalation or bias for one side against the other, which can lead to fueling the crisis as a result of media influence power during crises.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

المقدمة

يواجه بعض المجتمعات العديد من الكوارث والأزمات على المستويين الداخلي والخارجي، تثير مخاوف الناس وقلقهم وقد تهدد حياتهم ومستقبلهم .

وتعد المنطقة العربية من أكثر المناطق توتراً في العالم، فقد شهدت في العقود الأخيرة حروباً وصراعات وخلافات سياسية شغلت وسائل الإعلام الأجنبية والعربية على حد سواء، فمع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ انفردت قناة الـــ CNN الأمريكية بالتغطية، ولم يكن هناك سوى الصوت والصورة الأمريكية للحرب، وضاع الصوت العربي ومن ثم الرؤية العربية للحرب. أما في حرب احتلال العراق فقد نشطت الفضائيات العربية بشكل ملحوظ، وأصبحت القنوات الفضائية العربية تعمل بشكل مستقل عن المصادر الإخبارية العالمية، وصار للفضائيات العربية مراسلون في الخطوط الأمامية للحرب، مما أعاد التوازن لعملية التدفق الإخباري وأكسب تلك القنوات صبغة عربية وعالمية أيضاً .

وتشير الدراسات والبحوث إلى أنه " في أوقات الأزمات والكوارث، وفى ظل ظروف الصراع والتهديد بأنواعه المختلفة، يتزايد اعتماد الجمهور على الإعلام ليمده بالمعلومات عما يحدث في الواقع المحيط به، وعن آليات وسبل التعامل مع الأزمة، وليساعده في بناء تصور أو رأي يفسر به الأزمة ويكون له موقف إزاءها" . (عطيه، ٢٠١٠، ص١) .

ولأهمية دور الإعلام في الأزمات، تم تطوير بحوث الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، التي تركز على دور الإعلام في التحذير من الأزمات واحتواء الآثار السلبية لها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوفير البيانات والمعلومات للجمهور، مع وضع قواعد لهذه الإدارة بحيث لا تؤدي إلى إشاعة الذعر واتخاذ مواقف وردود أفعال سلبية، بالإضافة إلى تطوير قدرة المنظمات الإعلامية على إنتاج ونشر الرسائل الإعلامية بسرعة، وبطريقة واضحة ومؤثرة.(شومان، ٢٠٠٦، ص٢٠-٢١).

وتمثّل وسائل الإعلام مصادر رئيسة يستقي منها الجمهور معلوماته عمّا يدور حوله من أحداث وقضايا، ويتابع الجمهور ومتخذو القرار، على حدٍ سواء، تطورات الأزمات من خلال ما تقدمه هذه الوسائل، وفي مقدمتها الفضائيات.

أي أنه يفترض أن تنقل وسائل الإعلام للجمهور الواقع على حقيقته، وقد تتعرض عملية النقل، بقصد أو دون قصد، لقدر من التشويه سواءً بالتقليل من شأن الحدث أو بتضخيمه، وهذا قد يؤدي إلى أزمات أخرى.

كما أن تأخر وسائل الإعلام عن نشر الأخبار والمعلومات حول الأزمات يزيد من حالة غموض الأزمة، وبالتالي تزداد فرص ظهور الشائعات في المجتمع .

ولهذا تستغل وسائل الإعلام الطلب المتزايد عليها لجذب انتباه الجمهور، ولزيادة مدة التعرض أو أرقام التوزيع، كما يدرك الإعلاميون أن الأزمات توفر لهم الكثير من الفرص لزيادة جاذبية إنتاجهم الإعلامي، وتحقيق الشهرة . (صالح، ٢٠١١، ص١٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة

في عالم يتعاظم فيه منطق الصراع وسيادة القوة، تبحث الدول عن موطئ قدم لها في هذا العالم، مستخدمةً في سبيل ذلك وسائل مشروعة وغير مشروعة في سبيل ذلك. وقد تستخدم بعض الدول العنف الذي يولد العديد من الأزمات ويوجد الكوارث التي تهدد بقاء المجتمعات وتقضي على أمنها واستقرارها.

واليمن كغيره من البلدان النامية تعرض للعديد من الأزمات، كان من أشدها وأخطرها الحروب الستة التي دارت بين الجيش اليمني والحوثيين ابتداءً من العام ٢٠٠٤م، وحتى مطلع العام ٢٠١٠ م .

ونظراً لأن الصراعات والأزمات تتسم بالعنف والمفاجأة أحياناً، فإنها قد تهدد القيم المستقرة في المجتمع ويتسع نطاق تأثيراتها وتداعياتها المتلاحقة نتيجة نقص المعلومات المتوفرة عنها.

وفي ظروف عدم الاستقرار والصراع وأحداث العنف، يزداد ظهور الشائعات والأخبار المتضاربة حول ما يحدث، لذا يتلمّس الناس الحقيقة من خلال الوسائل الإعلامية التي يثقون بها، وذلك بهدف إيجاد تفسيرات ملائمة لنشوء الأزمات ولمعرفة تفاصيلها.

وتُعدّ وسائل الإعلام، وخصوصاً الفضائيات، واحدة من أهم الأدوات في تشكيل معارف الجمهور والتأثير في عقول المتلقين وقناعاتهم بأساليبها المتعددة والمتنوعة، وكذلك التأثير في عملية اكتسابهم للمعلومات، وهو ما يفرض على هذه الوسائل ضرورة تفعيل دروها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مواجهة هذه المخاطر، ويضعها أمام اختبار حقيقي لإثبات مدى انحيازها للمشاهدين ونقلها للأحداث الجارية على أرض الواقع .

وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن سؤال : ما مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين في ضوء فرضية زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام خلال الأزمات وفي ظل التنافس الكبير بين القنوات الفضائية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسئلة الدراسة :

١. ما مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين ؟

٢. هل يختلف اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية حسب الجنس؟

٣. هل يختلف مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لأزمة حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين ؟

٤. هل يختلف اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن ؟

٥. هل يختلف اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية حسب مكان السكن (مدينة – قرية) ؟

٦. هل تختلف درجة اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية حسب الانتماء السياسي للمبحوثين ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين تُعزى لجنس المواطن .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين تُعزى لعمر المبحوث .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مدى اعتماد الجمهور على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين تُعزى للمستوى التعليمي للمواطن.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين تُعزى لمكان السكن (مدينة – قرية).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في اعتماد الجمهور على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين تُعزى إلى الانتماء السياسي للمواطن اليمني (سلطة – معارضة - مستقل).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١. معرفة مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين.

٢. معرفة مدى تأثير العوامل الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، السن، مكان السكن، المستوى التعليمي) على مدى الاعتماد على قناة اليمن الفضائية في تغطيتها لحرب الحوثيين.

٣. معرفة مدى تأثير الانتماء السياسي على اعتماد المبحوثين على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين.

٤. التعرف على تأثير التغطية في ترجيح وجهة النظر الرسمية للأحداث .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبارات التالية :

١. أن الدراسة تعالج موضوعاً ما زالت آثاره قائمة، ويأخذ حيزاً من النقاش في اليمن، وهو الحرب التي دارت بين الجيش اليمني وجماعة الحوثيين في محافظة صعدة .

٢. أنّ الدراسة تتناول الدور الذي تؤديه قناة اليمن الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام أثناء الأزمات والصراعات .

٣. تبحث الدراسة في دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، بالتطبيق على قناة اليمن الفضائية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. أن الدراسة تتطرق للعلاقة بين الاعلام والأزمات وهي من الدراسات العربية النادرة في هذا المجال ويسعى الباحث من خلالها إلى اضافة جديدة في إدارة الاعلام للأزمات .

٥. أن الدراسة يمكن أن تفيد قناة اليمن الفضائية في تحسين أدائها، اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة :

الجمهور : يُقصد به " مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح، لذلك يتولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر". (سميسم، ٢٠٠٥، ص ٥١).

ويقصد **بالجمهور** أينما ورد في هذه الدراسة : هو عينة من الجمهور العام في الجمهورية اليمنية التي اختبرها الباحث في ثلاث محافظات يمنية هي : محافظة أمانة العاصمة صنعاء، محافظة حضرموت ، ومحافظة تعز.

قناة اليمن الفضائية : المقصود به التلفزيون الرسمي للجمهورية اليمنية الذي بدأ بثه الفضائي في ايلول/ سبتمبر عام ١٩٩٦م ليضم الإعلام الوطني اليمني إلى الشبكة العالمية للقنوات الفضائية.

الأزمة : تأتي كلمة أزمة في اللغة في مادة أزم، وهي الشدة أو القحط، وأزم عن الشيء أمسك عنه.(الرازي، ١٩٢٦، ص١٥).

الحوثيون : هي جماعة يمنية تنتمي إلى الفكر الزيدي / الشيعي وتتواجد في محافظة صعده شمال اليمن، وسمّيت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس الجماعة بدر الدين الحوثي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية من الجمهور العام في الجمهورية اليمنية، وذلك في ثلاث محافظات هي (أمانة العاصمة صنعاء، حضرموت، تعز).

محددات الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الجمهور العام في الجمهورية اليمنية وقناة اليمن الفضائية وتغطية القناة لحرب الحوثيين .

ويمكن تعميم النتائج على الجمهور اليمني في ضوء صدق الأداة المعدة لهذه الدراسة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة من ٢٠١٠/٩/٢٧م إلى ٢٠١١/١٢/٢٨م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

المبحث الأول : النظريات والدراسات السابقة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة (اعتماد الجمهور على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات : حرب الحوثيين أنموذجاً)، كما يتضمن الدراسات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة، وتالياً توضيح لكل منهما :

الإطار النظري

يعتمد الإطار النظري للدراسة على الأفكار الأساسية لنظريتين إعلاميتين هما: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory ، ونظرية التماس المعلومات (Information Seeking). اللتان تناسبان موضوع الدراسة وتحققان أهدافها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

ترتبط دراسة اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وخصوصاً الفضائيات بوصفها نوعاً من الإعلام الحديث الذي الذي يفترض به أن يعتمد على تزويد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، وهو ما يعني أن الإعلام يسعى إلى الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول: إن الناس لا يعتمدون أبداً على إعلام لا يعبر عن ثقافاتهم وتفكيرهم، وإن الإعلام الذي لا يقوم على أساس من الواقع بل من الافتراضات ينفي عن نفسه مفهوم الإعلام ليدخل حدود الدعاية التي تعتمد على التضخيم وربما التظليل في أوقات معينة خصوصاً أثناء الأزمات .

فالناس حينما يشعرون بالخطر أو التهديد فإنهم يلجأون إلى وسائل الإعلام المختلفة لإشباع النقص المعرفي حول الأحداث الجارية .

وتعود نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " إلى حقبة السبعينيات، وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي". (مكاوي والشريف، ٢٠٠٠، ص١٢٥).

وتُعرّف علاقة الاعتماد بأنها " العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدراً

للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، وتعمل وسائل الإعلام على تحقيق ثلاثة أهداف هي : جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد ".(بيل روكيتش، ١٩٨٦، ص٤٨٥-٥١٠).

وتتمثل فكرة نظرية الاعتماد في " أن استخدام وسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع وما تعلمناه من وسائل الاتصال، وأي رسالة نتلقاها قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضوع وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة". (إسماعيل، ٢٠٠٣، ص ٢٧٨ - ٢٧٩).

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على "علاقة اعتمادية، بحيث تكون هذه العلاقة بين منظومة وسائل الإعلام بشكل إجمالي مع أحد أجزائها، مثل التلفزيون أو الصحافة أو الإذاعة". (أبو إصبع، ٢٠٠٦، ص١٦٤).

وتقوم نظرية الاعتماد بتحديد " طبيعة العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام، فكلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية، قامت هذه الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، وبالتالي يزداد تأثيرها، وتعمل النظرية على تعريف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وكذلك دورها في أوقات التغير والأزمات ".

. (Stanely& Dennis, ٢٠٠٣, pp٣٢٠-٣٢٢)

وأما " محور هذه النظرية فيقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الاحتياجات ".(الموسى،٢٠٠٩، ص ٢٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المهم الإشارة إلى أن هذا النموذج يشتمل على ثلاثة أنماط من التأثيرات : التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي. وتأثيرات الاتصال الجماهيرية في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة إلى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام. (أبو إصبع، ٢٠١٠، ص ٢١٢).

وتمر نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بأربع مراحل هي :

[ديفليوروكيتش،١٩٩٩، ص ٤٢٥-٤٢٨] :

المرحلة الأولى : أن القائمين بالاختيار الذين يتسمون بالنشاط، يعرّضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام ما يدعو لتوقع أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم، أو التوجيه أو التسلية.

المرحلة الثانية : تصبح جوانب أخرى من عملية الاعتماد ذات أهمية، فليس كل الأشخاص الذين يعرّضون أنفسهم بطريقة مختارة لمحتويات وسائل إعلام معينة، سوف يفعلون ذلك بنفس القدر من الاعتماد، كما أنه ليس كل الأشخاص تتحرك بواعث اهتمامهم في خلال فترة تعرّض عارضة، وسوف تكون التغيرات في شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من إحداث اختلافات في أهدافهم الشخصيّة وأوساطهم الاجتماعية والتوقعات فيما يتعلّق بالفائدة المحتملة من محتويات وسائل الإعلام. وأنه كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة، زادت قوة اعتمادهم.

المرحلة الثالثة : يعد الاشتراك مفهوماً أساسيّاً. والأشخاص الذين أثيروا إدراكياً وعاطفياً سوف يشتركون في نوع التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرّض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الرابعة : أن الأشخاص الذين يشتركون بشكل مكثّف في تنسيق المعلومات أكثر احتمالاً بالتأثر بتعرّضهم لمحتويات وسائل الإعلام.

ويمكن القول بأن هذه النظرية تعد " نظرية شاملة وتقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وأهم ما أضافته أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام . فالنظرية تعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة ليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج ". (إسماعيل، ٢٠٠٣، ص ٢٨٢).

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية : [مكاوي والسيد، ٢٠٠٩، ص ٣٢٠] :

١. **الفهم** : مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
٢. **التوجيه** : ويشتمل على توجيه العمل وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.
٣. **التسلية** : وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاستثارة، أو التسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

وتؤكد دراسات " أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي إلى حصول الفرد على المعلومات التي تفسر الوقائع من حوله، وتساعده على تفهم الأزمات والتفاعل معها وأساليب مواجهتها، كما يتمكن من اكتساب القيم والمعايير القائمة في المجتمع وتغيير أو تعديل أو اكتساب آراء واتجاهات خاصة بالمواقف المحيطة به ". (Doris, ١٩٩٧, p٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى أن " الأفراد يختلفون في أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون أيضاً في درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام، ويشكلون نظماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بأهداف وحاجات الأفراد وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بهذه الاهداف، وهذا ما دعا إلى اتجاه وسائل الإعلام إلى التخصص في تلبية الأهداف وتقديم محتوى يرتبط بأهداف هذه الفئة أو تلك من جمهور المتلقين ". (عبد الحميد،١٩٩٧، ص٢٣٦-٢٣٧).

ويستفيد الباحث من الفروض الأساسية التي تنطلق منها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency في تحديد درجة الأهمية التي تحظى بها قناة اليمن الفضائية كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات بين أفراد العينة من المجتمع اليمني.

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة علمية " أن الأفراد يقيمون علاقات اعتماد مع وسائل الإعلام بصفة عامة، أو وسيلة إعلامية معينة وفقاً لحدود أهميتها لهم، مصدراً للمعلومات حول الأحداث الجارية" . (Miller,٢٠٠٢, p٢٧٤).

ويرتبط نجاح وسائل الإعلام بصفة عامة في تحقيق هذه العلاقة على عاملين أساسيين، يتصل الأول بقدرة هذه الوسائل على مواجهة احتياجات الأفراد للمعلومات، فيما يرتبط العامل الثاني بظروف الاستقرار في المجتمع مقابل ظروف عدم الاستقرار خلال الأزمات والصراعات، إذ يزيد الاعتماد على وسائل الإعلام مصادر للمعلومات إبان الأزمات والكوارث. (Stephen,٢٠٠٢,p.٣٢٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: نظرية التماس المعلومات Information Seeking Theory :

لقد ساعد الاعتقاد لدى الباحثين الإعلاميين حتى منتصف السبعينيات بأن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات محدودة على اتجاهات الجمهور وسلوكه، فنتج عن ذلك ظهور نظريات تحاول استقصاء أثر وسائل الإعلام على المعرفة ومن بين هذه النظريات : نظريات التماس المعلومات من وسائل الإعلام .

وتُعرّف نظرية التماس المعلومات بأنها " أي نشاط يقوم به الفرد لتحديد الرسالة التي يمكن أن ترضي احتياجات معينة لديه، وبالتالي فإن نشاط الالتماس يختلف من فرد لآخر". (فرج، ٢٠٠٦، ص ٦٢).

وتسعى هذه النظرية إلى "اختبار فرضية مؤداها أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة" . (مكاوي والسيد، ٢٠٠٩، ص٣٣٧).

ولاحظ بعض الباحثين أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر على اختيار الأفراد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، وكذلك استخدام المعلومات في تدعيم الاتجاهات الحالية، ومن هذه العوامل " إمكانية توظيف المعلومات لخدمة أهداف محددة، وإشباع حاجات أساسية في موضوع معين، أو البحث عنها لمجرد الترفيه والتسلية، أو بسبب الحاجة للتنويع، أو بسبب سمات الشخصية " . (Donohew &Tipton, ١٩٧٣،pp٢٤٣-٢٦٨) .

إنّ هذه النظرية تركز بشكل أساسي على "سلوك المرء في الحصول على المعلومات، وتحاول أن يعرف العوامل التي تحدد ذلك السلوك، ومن ثمّ فإن هذا النموذج يمثّل انتقالاً من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التركيز على المتصل، أو الرسالة ليركز على المتلقي للرسالة ". (أبو إصبع، ٢٠٠٦، ص ١٣٦).

ويفترض نموذج التماس المعلومات "أن هنالك منبهات وحوافز تحدد المواقف أو المشاكل التي تستدعي طلب الإنسان للمعلومات، وهذه المنبهات والحوافز تصل إلى انتباه الأفراد الذين يقارنونها بعناصر الصورة الواقعية لديهم، أي مقارنتها بقيمهم ومعارفهم ورؤيتهم، وذلك لتحقيق القدرة على التعامل مع المواقف، ومع مستوى حاجتهم وقدرتهم على الاستيعاب، وأخيراً طريقة تعاملهم مع المعلومات ". (أبو إصبع، ٢٠١٠، ص ٢٠٩).

أما فيما يتعلق بنوع المعلومات التي يبحث الفرد عنها " فقد يستخدم ما يعرف بإستراتيجية البحث المجازف، التي تعتمد على مصدر معين أو على عدة مصادر أساسية، أو باتباع كل ما يستطيع الفرد جمعه من معلومات، ثم يتم تصنيف هذه المعلومات وتحليلها وربطها بالخبرة السابقة للفرد". (مكاوي والسيد، مرجع سابق، ٣٣٨).

ويحدد بعض باحثي الإعلام عناصر أخرى ترتبط بالمواقف وتؤثر على بحث الفرد عن المعلومات ومنها "قيود الوقت ومحدوديته، ومدى توافر معلومات سابقة عن الموضوع، وإستراتيجية البحث عن المعلومات التي تعتمد على مصادر أساسية بحيث يجمع الفرد هذه المعلومات ويصنفها ويحللها ويربطها بالذخيرة السابقة لديه. ويشمل هذا النموذج: الكتب، الأرشيف،الخبراء، الأقران، الجماعات المرجعية، الصور، الوثائق، اللقاءات، وكلما كانت المعلومات متاحة لمجتمع ما كانت أكثر انفتاحاً ". (سميسم، ٢٠٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقوم نظرية التماس المعلومات على ثلاث ركائز أساسية يمكن من خلالها رصد علاقة الجمهور بوسائل الإعلام ومدى تفضيله لوسيلة معينة. [فرج، ٢٠٠٦، ص٦١] هي :

١. العوامل التي يمكن أن تؤثر على اختيار الفرد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، ومن ثمّ الوسيلة. ومن هذه العوامل: الحاجة إلى التنويع بين المصادر، وإشباع الحاجات الأساسيّة والتسلية والترفيه، وطبيعة السمات الشخصيّة المختلفة لأفراد الجمهور.

٢. الحوافز والمنبهات التي تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على المعلومات، ومن بينها قيود الوقت ومحدوديته، إذ يفترض نموذج الالتماس وجود حوافز أو جهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة، بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.

٣. بنية المجتمع ونوعية الوسائل الإعلامية المستخدمة فيه، إذ يؤثر نوع الوسائل الإعلامية المستخدمة في مجتمع ما، على تفضيل أفراده لوسيلة معينة مصدراً للمعلومات.

لقد تحقق اليوم أنّ هناك عوامل أخرى يمكنها أن تؤثر على اختيار الرسالة، وفي بعض الأحيان فإن هناك عوامل قد تكون أكثر أهمية من مجرد رغبة المتلقي في الحصول على المعلومات التدعيمية، ومن هذه العوامل توظيف المعلومات، أو فائدتها في إشباع مصلحة حقيقية في موضوع معين، أو التماسها للترفيه، أو بسبب الحاجة للتنويع، أو بسبب خصائص شخصيّة . (أبو إصبع، مرجع سابق، ص ١٣٦) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية :

١. **دراسة محمد محمود المرسي (١٩٩١)**. بعنوان " تقييم التغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التليفزيون المصري ". استهدفت الدراسة التعرف على الكيفية التي تعامل بها التليفزيون المصري في تغطيته لأزمة الخليج، ومدى اعتماد الجمهور عليه. وأظهرت النتائج أن التليفزيون المصري جاء في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور في عملية الحصول على المعلومات بشان أزمة الخليج، وأن تغطية التليفزيون المصري لهذه الأزمة كانت تتماشى مع السياسة العامة للدولة، لذلك كان هنالك قصور في التغطية الإخبارية، وفي عرض كافة الآراء والاتجاهات حول الأزمة .

٢. **دراسة هويدا مصطفى (١٩٩٤)**، بعنوان " التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري: دراسة تطبيقية على أزمة الخليج ". وهدفت الدراسة إلى رصد الأبعاد المختلفة لأزمة الخليج الثانية كما تناولتها التغطية التلفزيونية. وكشفت نتائج الدراسة عن التغطية للأزمة التي اتسمت بحدة المواقف، كما عجزت عن تنويع مصادرها الإخبارية، فضلاً عن التزامها باتجاهات السياسة الخارجية للدولة مقابل إهمال وجهات النظر حول الصراع في منطقة الخليج.

٣. **دراسة سوزان القليني (١٩٩٨)**، بعنوان " مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر". وهدفت إلى معرفة المصادر التي اعتمدت عليها الصفوة المصرية في متابعة حادث الأقصر عام ١٩٩٧م. وأثبتت الدراسة تصدر التليفزيون الوطني وسائل الاتصال الأخرى كأول مصدر للإعلام عن حادث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأقصر؛ حيث جاءت الوسائل الإلكترونية (التليفزيون والراديو) في المرتبتين الأولى والثانية، فيما برزت الإذاعة المصرية كأفضل مصدر غطى حادث الأقصر تلته شبكة CNN، وأن هناك بعض الجوانب السلبية في تناول هذه الأحداث منها عدم الدّقة في المعلومات، وغياب الخلفية التفسيرية، وافتقار التغطية إلى عنصر شمول المعالجة.

٤. **دراسة محمد قيزان (٢٠٠٠)**، بعنوان " اتجاهات المشاهد اليمني نحو البرامج الإخبارية التلفزيونية بالتطبيق على الفضائية اليمنية للعام ١٩٩٨/١٩٩٩م ". هدفت الدراسة إلى محاولة تطبيق المنهج العلمي في الدراسة لاتجاهات المشاهدين نحو البرامج الإخبارية لمعرفة الأسلوب الأمثل للأخذ به ومعرفة السلبيات وتلافيها في المستقبل.

وتوصل الباحث إلى وجود ارتفاع نسبة حيازة التلفزيون لدى الجمهور اليمني إذ بلغت نسبة الذين يمتلكون التلفزيون من العينة ما يقرب من ٩٢% ، وأن مستوى البرامج الإخبارية _ ككل _ لا يرقى إلى الشكل المطلوب الذي يمكن الفضائية اليمنية من منافسة القنوات الأخرى، و أن ما تقدمه الفضائية اليمنية من برامج إخبارية لا تشبع رغبات المشاهدين في الحصول على المعلومات كونها مختصرة وغير شاملة . ويرى المبحوثون أن الفضائية اليمنية تحجب بعض الأخبار عن المشاهدين ولذلك فهم يلجأون إلى متابعة القنوات الفضائية الأخرى، كما أن الفضائية اليمنية لا تبث الأخبار حال وقوعها ، وأنّ درجة المصداقية في الأخبار المحلية قليلة ويغلب عليها الطابع الدعائي .

٥. **دراسة السيد بهنسي حسن (٢٠٠٠)**، بعنوان " مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات ". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلص الباحث إلى عدد من النتائج أهمها أن التليفزيون ثم الصحف ثم الإذاعات المصرية تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور أثناء الأزمات، وأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات ووجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور في وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها، فيما دارت أسباب الاعتماد حول هدفين أساسيين، هما : الفهم والتوجيه، وقد جاءت أسباب الفهم في ترتيب متقدم عن أسباب التوجيه؛ حيث يهتم الجمهور أثناء الأزمات بفهم نفسه وبيئته.

٦. **دراسة حسن منصور (٢٠٠٢)**، بعنوان " دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة : دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية وضع الأجندة ". واستهدفت الدراسة التعرف على جوانب العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة في اليمن، لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات القضايا المحلية لدى (التلفزيون والصحافة) من جهة، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى (النخبة) في اليمن من جهة أخرى. ومن نتائج الدراسة أن أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني هي قضايا الإصلاح الاقتصادي، وارتفاع الأسعار بشكل مستمر، والاختلالات الأمنية و البطالة و مشكلات التعليم، أما أهم المآخذ والسلبيات التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم لأداء التلفزيون والصحافة اليمنية فهي عدم التوازن في عرض الجوانب المختلفة للقضايا والأحداث، والاهتمام غير الكافي بهموم الناس وقضاياهم الحيوية والانشغال بدل ذلك بقضايا أقل أهمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. **دراسة محمد الفقيه (٢٠٠٢)**، وهي بعنوان " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني ". وخلصت نتائجها إلى زيادة اعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضائية المحلية في الحصول على المعلومات مقابل تراجع القنوات الفضائية الأجنبية، وجاءت قناة الجزيرة في مقدمة القنوات الإخبارية التي يعتمد عليها الجمهور اليمني في الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية.

٨. **دراسة حنان يوسف** (٢٠٠٤). وهي بعنوان " الفضائيات العربية وإدارة الأزمات ". وهدفت الدراسة إلى رصد دور الفضائيات العربية الإخبارية (الجزيرة، النيل للأخبار، وقناة العربية)، في التعامل مع إشكالية إدارة الأزمات بالتطبيق على أزمة الحرب على العراق. وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها أن القنوات العربية استطاعت إدارة أزمة العراق باقتدار خاصة مرحلة ما قبل الأزمة وأثناء لحظة الانفجار، لكنها لم تنجح فيما بعد احتلال بغداد، وكشفت الدراسة مدى تأثير الأجندة السياسية للمحطة على أسلوب تغطية الفضائيات العربية لأزمة العراق، والدور الكبير للتكنولوجيا المتقدمة في تحقيق كفاءة أعلى للمعالجة الإعلامية للأزمة من خلال خدمات الأقمار الصناعية والبث المباشر والاتصالات الدولية وشبكات المعلومات الدولية، وأثبتت الدراسة وجود دور قوي في أداء الفضائيات العربية لأزمة العراق في التأثير على أجندة وسائل الإعلام الدولية والرأي العام العربي، بينما لم تحقق تأثيراً على إعادة تشكيل أجندة صانع القرار.

٩. **دراسة إبراهيم فرج (٢٠٠٦)**، بعنوان " اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات : أزمة تفجيرات (دهب) نموذجاً ". وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات بالتطبيق على أزمة تفجيرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دهب بسيناء، بيّنت الدراسة ارتفاع نسبة متابعة الشباب الجامعي لأحداث تفجيرات دهب من خلال وسائل الإعلام (التلفزيون والقنوات الفضائية والصحف)، كما جاءت القناة الأولى (٥٨,٥%) من أهم قنوات التلفزيون المصري، بينما حصلت الجزيرة والـ CNN على نسب (٨٨,٦%)، (٤٠.٨%) على التوالي، وتعدد المصادر التي يلتمسها الشباب الجامعي في متابعته للأزمة. وأن هنالك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التماس المبحوثين من الشباب الجامعي لموضوعات أحداث تفجيرات دهب وتعرضهم لوسائل الإعلام.

١٠. **دراسة وفاء عبد الخالق ثروت (٢٠٠٦)**، بعنوان " اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات : بالتطبيق على حادث شرم الشيخ ". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري مصدراً للمعلومات أثناء حادث شرم الشيخ في ظل تعدد مصادر المعلومات. وتوصلت الباحثة إلى نتائج عدة من بينها تفوق التلفزيون مصدراً للمعلومات لما يتمتع به من مزايا وخصائص تفوق غيره من المصادر، إذْ جاء التلفزيون المصري ثمّ القنوات الفضائية العربية ثم الصحف المصرية كأهم مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور (عينة الدراسة) أثناء حادث شرم الشيخ، بينما كانت القنوات الفضائية العربية هي أفضل المصادر التي غطّت الحادث بنسبة (٥١,٣%). كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاعتماد على التلفزيون المصري مصدراً للمعلومات عن حادثة شرم الشيخ والاعتماد على القنوات الفضائية العربية والأجنبية إذ يقل الاعتماد على التلفزيون المصري عند توفر هذه المصادر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. **دراسة بشار عبد الرحمن مُطهّر (٢٠٠٧)**، بعنوان " دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية ". بيّنت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب أولويات القضايا السياسية البارزة في وسائل الإعلام محل الدراسة وترتيب أولويات هذه القضايا لدى المبحوثين، ووجود اختلافات في اتجاهات المبحوثين نحو القضايا السياسية البارزة (محل الدراسة) باختلاف أطر المعالجة الخبرية لهذه القضايا بكل من القنوات الفضائية العربية والإذاعات الدولية. **وأن** هناك ضعفاً في اعتماد النخبة الفكرية اليمنية (عينة الدراسة) على وسائل الإعلام اليمنية _ سواء التليفزيون أو الإذاعة أو الصحف المحلية _ في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية البارزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب - الدراسات الأجنبية :

١. **دراسة جان سيرفايس (١٩٩١)**. بعنوان " تغطية الصحافة الأوروبية لأزمة جرينادا ". هدفت الدراسة إلى رصد مواقف الصحف الأوروبية في إدارتها لأزمة التدخل العسكري الأمريكي في جزيرة جرينادا عام ١٩٨٣م، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأوروبية أعطت اهتماماً بالغاً لأزمة جرينادا ولم تركز على الحدث ذاته بل ركزت على طرح الأزمة بوصفها صراعاً جوهرياً وحتمياً بين المعسكرين الغربي والشرقي الولايات المتحدة وحلفائها من ناحية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً من ناحية أخرى.

٢. **دراسة هانتو أينجر وآدم سايمون (١٩٩٣)**. بعنوان " التغطية الإخبارية لأزمة الخليج والرأي العام ضمن نظريتي وضع الأجندة والتأطير ". هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب وأطر إدارة الشبكات التليفزيونية الأمريكية لأزمة الخليج الثانية، وقد طبقت الدراسة على شبكة ABC . وأظهرت النتائج أن شبكة ABC ركزت على الحل العسكري للصراع منذ بداية الأزمة في أغسطس ١٩٩٠م، وأنها أعطت اهتماماً بالغاً لعرض أحداث الحرب وتطورات الصراع العسكري وتجاهلت الشبكة أهمية تقديم خلفية معرفية للمشاهدين عن أسباب الصراع والخلفية التاريخية للنزاع الحدودي بين العراق والكويت.

٣. **دراسة سينجر وإندرني (١٩٩٣)**. بعنوان " التقارير الخطيرة : كيف تصوّر وسائل الإعلام الحوادث والأمراض والكوارث والمخاطر الأخرى ". حاول الباحثان الإجابة عن التساؤل الآتي: كيف تصوّر وسائل الإعلام كل هذه المخاطر؟ وللإجابة تابع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثان وسائل الإعلام يومياً لمدة أربعة أسابيع عام ١٩٩٠م، وكان التركيز على وسائل الإعلام القومية أثناء فترات المخاطر المختلفة، وبلغت القصص التي تناولت المخاطر ٣٨٢٨ قصة إخبارية، وأسفرت الدراسة عن أن وسائل الإعلام تخفق غالباً في الإبلاغ عن المخاطر قبل حدوثها لكنها تنشط بعد وقوع الأزمات والكوارث، وأن هذه الوسائل نشطة ليس فقط في الإبلاغ عن الأحداث التي تقع بالفعل، لكنها أيضاً في نقل المناظرات الجدلية حول الأحداث والقضايا وتبنّي وجهة النظر التي تقدم بواسطة المؤسسات الاجتماعية والمهنية المختلفة.

٤. **دراسة بان وآخرون (١٩٩٤).** بعنوان " التعرّض لأخبار وسائل الإعلام وتأثيراتها التعلّيمية أثناء حرب الخليج ". واستهدفت الدراسة اختبار الفرض الخاص بزيادة الاعتماد على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث، ورصدت التأثيرات المعرفية الناتجة عن هذا الاعتماد، وتناولت حرب الخليج كأزمة تسببت في حالة من الغموض في المجتمع الأمريكي وطبق الاستبيان على (٦٠٧) مبحوثين في نيويورك . وكشفت الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في التعرض لوسائل الإعلام والاعتماد عليها أثناء الأزمات وبالتحديد حرب الخليج، وكلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام زاد مستوى المعرفة، كما أن مستوى المعرفة يختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية فالمعتمدون على الصحف وشبكات تليفزيون الكابل هم الأكثر معرفة عن الحرب من المعتمدين على الوسائل الأخرى، وأن الاعتماد على وسيلة إعلامية معينة لا يعني الاستغناء عن استخدام الوسائل الأخرى.

٥. **دراسة بريس نهان روزا ليند (١٩٩٤).** بعنوان : " الوصول إلى استخدام وسائل الإعلام ومصداقية وسائل الإعلام في الحرب على العراق : دراسة التماس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات". وتناولت الدراسة التماس المعلومات في حرب الخليج بهدف تحديد بيئة المعلومات، وبيان مصادر الإعلام البديلة بالتطبيق على عينة قوامها (٦٥٩) طالباً في كلية بفيلادلفيا .

وأظهرت النتائج أن مصادر التماس المعلومات كانت كالتالي : الصحف يليها المجلات ثم الندوات، والمظاهرات، وأن وسائل الإعلام كالصحف – خاصة مجلة(Z) – كانت أكثر ثقة من مصادر المعلومات الحكومية.

٦. **دراسة وليام لوجيس (١٩٩٤)**، وهي دراسة بعنوان " إدراك الأزمات والتهديدات البيئية وعلاقتها بالاعتماد على وسائل الإعلام ". وأشارت الدراسة إلى أن العلاقة بين الجمهور _وخاصة الجمهور الذي يشعر بالخطر والتهديد _ ووسائل الإعلام ترتبط إيجابياً مع دلالات التهديد في البيئة المحيطة. وكشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالتهديد والخطر والاعتماد على وسائل الإعلام، وأن الاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية يزيد بالمقارنة بالمصادر الشخصيّة المحيطة بالبيئة المهددة، كما أن الاعتماد على التلفزيون والصحف والراديو يزيد من إدراك الفرد للبيئة الاجتماعية والطبيعية المهددة، لكن الدراسة لم تثبت فرضية أن الاعتماد على وسائل الإعلام سوف يزيد كلما زاد الشعور بالخطر والقلق.

٧. **دراسة آرثر أميج (١٩٩٥)**، بعنوان " الروابط الاجتماعية والاعتماد على وسائل الإعلام في النزاعات في الشئون العامة ". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين روابط المجتمع (مكانية : مدة الإقامة ونوع الإقامة وملكية المنزل). وأنواع استخدامات وسائل الإعلام من منطلق أن الاستخدام هو الاعتماد. وبيّنت الدراسة أن وجود اختلاف في أنواع الروابط أدى إلى اختلاف أنواع الاعتماد على وسائل الإعلام، وأظهرت هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الروابط المكانية أقل المتغيرات ارتباطاً بالاعتماد على وسائل الإعلام واستخدامها، وارتفعت درجة ارتباط الروابط الأخرى بالاعتماد على وسائل الإعلام، بينما وجدت أن الأفراد يعتمدون على الصحف في معرفة الشئون العامة أكثر من التليفزيون .

٨. **دراسة سامانثي (١٩٩٩)**، بعنوان " وسائل الإعلام أوقات الصراع :الحالة السيريلانكية". وهدفت الباحث دراسة حالة على النزاع السيريلانكي، حيث تناولت الأزمة التي حدثت في سيريلانكا في ٢٥ يناير ١٩٩٨م، عندما قصفت بعض الجماعات المتشددة الضريح البوذي (المقدس). وأسفرت النتائج إلى سهولة وصول وسائل الإعلام المتحدثة باللغة المحلية للجمهور المستهدف وإدارة الأزمة بشكل فعّال، وأن هناك اختلافاً في وسائل الإعلام في إدارتها لأزمة النزاع، وهذا الاختلاف يعود لأسباب مختلفة منها أنماط الملكيّة والسياسة التحريرية وحافز الصحفيين.

٩. **دراسة كريستيان (٢٠٠٢)**. بعنوان " التغطية الإعلامية للهجوم الإرهابي على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية ". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآليات التي توظفها جريدة لوس أنجلوس تايمز في إدارة أزمة تفجير التجارة العالمي والهجوم على البنتاجون، وخلصت الدراسة إلى أن الجرائد اهتمت اهتماماً بالغاً بالجانب المأساوي للحدث وآثاره الإنسانية، دون تقديم معلومات تفسر سياق الحدث ودوافعه، لكن الجريدة لم تبرز بشكل كافٍ السمات السياسية والمشارب الجغرافية لمنفذي الهجوم وبخاصة أن المجتمع الأوروبي لا يتمتع بخبرات مسبقة بشأن الأعمال الانتحارية.

١٠. **دراسة مايكل بويل وآخرون (٢٠٠٤)**، بعنوان " التماس المعلومات وردود الأفعال العاطفية نحو الهجمات الإرهابية للحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م ". وقد تناولت أسباب التماس المعلومات حول أحداث ١١ سبتمبر. وكشفت نتائج الدراسة أن عدم الفهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتضليل الإعلامي كانا من أهم الأسباب في اعتماد العينة على أكثر من مصدر لالتماس المعلومات، وفي مقدمتها الصحف والتلفزيون والانترنت.

وباستعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يمكن رصد مجموعة من الاستخلاصات ومنها :

- حداثة الدراسات العربية التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالأزمات، ودورها في إدارتها مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال .
- أن أغلب الدراسات التي بحثت في موضوع الأزمات وعلاقة الإعلام بها جاءت مع مطلع التسعينيات وخصوصاً بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م التي تعد واحدة من أخطر الأزمات وكانت لها تبعات خطيرة على المستوى الدولي، ما استدعى خضوعها للدراسة بشكل مستفيض .
- اتفقت نتائج أغلب الدراسات على أن التليفزيون يعد المصدر الرئيس للحصول على المعلومات خصوصاً خلال الأزمات .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن البحوث والدراسات العلمية هي خلاصة تجارب الآخرين، وهي مجهود فكري يهدف إلى تطوير الواقع وحل المشكلات التي تواجه الإنسان ويعتمد على التفكير الناقد والمبدع والفعال لأجل اكتشاف الحقائق .

لقد استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في جوانب عديدة أثرت موضوع هذه الدراسة، وذلك من خلال وضع تصور عام للدراسة وتحديد مشكلتها وأهدافها تحديداً دقيقاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وواضحاً، كما ساعدت الباحث في صياغة التساؤلات التي تخدم الموضوع ووضع الفروض المناسبة التي يمكن اختبارها وقياسها .

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار النظريات الإعلامية التي تخدم موضوع هذه الدراسة، وتصميم استمارة الاستبيان المناسبة للموضوع .

لذلك فإن الدراسة الحالية من الدراسات التي تبحث في موضوع اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات : حرب الحوثيين أنموذجاً، وطبقت على فئات الجمهور العام في الجمهورية اليمنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث : الأزمات

مفهومها ونشأتها وتطورها وأنواعها ومراحلها.

تمهيد :

حينما يتم الحديث عن حال البشرية في ظل تكنولوجيا المعلومات، فإنه غالباً ما يركز فيه على الوجه الإيجابي لهذا التحول الهائل الذي ربط أطراف العالم بعضها ببعض، ويسّر سبل الوصول إلى المعلومات، وفي المقابل يتم تجاهل ما لهذا التقارب من ضريبة مُكلفة على حياة الناس في شتى المجالات، ففي عالم يموج بالأزمات والصراعات، ويتقلب بين أحلام الاستحواذ والهيمنة، وطموحات الدور والتأثير، والبحث عن مكانة في عالم يتغير، لم تعد ثقافة إدارة الأزمات ترفاً ثقافياً، وإنما أصبحت ضرورة حياة .

لذلك فإن الأزمة المالية وأزمة المياه وأزمة الطاقة توصف بأنها أزمات عالمية، لأنها تؤثر على سكان كوكب الأرض قاطبة، فلم يعد الناس بمنأى عن الأحداث التي تجري في هذا العالم، بل بات مفروضاً عليهم أن يتفاعلوا معها بما تمليه ضرورة بقاء حياتهم واستقرارهم .

إن إحساس الناس بأنهم جزء من عالم أكبر وأوسع من عالمهم الخاص المحدود، يجعلهم يحسون، وبشدة متعاظمة، بعالمية الأزمة مهما كانت محليتها ومهما تصاغرت آثارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الأزمة :

تعرّف الأزمة بأنها عبارة عن " أحداث سريعة تؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار في النظام القائم إلى درجة غير عادية تزيد من احتمال استخدام العنف ". (العمر، ٢٠٠٢، ص١٨).

تعريف الأزمة :

أ- تعريف الأزمة لغةً :

١. الأزمة في اللغة العربية :

جاءت بمعنى الخوف والجوع كما في قوله تعالى ﴿ **ولنبلونّكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين** ﴾. (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٥).

أما في معاجم اللغة العربية فقد جاءت كلمة أزمة في مادة أزم، وأزم عن الشيء أمسك عنه، والأزم : شدة العض بالفم، والأزمة : تعني الشدة والقحط، . (ابن منظور، ١٩٦٨، ص١٦) .

٢. الأزمة في اللغة الإنجليزية

إنّ أصول كلمة أزمة crisis ترجع إلى الكلمة اللاتينية krinien ومعناها أن تقرر to decide ، ولذا فإن الأزمة تعني لحظة قرار decisive moment، أي وقت صعوبة وشدة يهدد تاريخ الشخص أو المنظمة .(مكاوي، ٢٠٠٥، ص٤٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الأزمة اصطلاحاً

١. قاموس Webster :

يعرف قاموس وبستر الأزمة crisis على أنها نقطة تحول للأحسن أو للأسوأ في مرض خطير أو حمى، ضغوط أو خلل في الوظائف، تغيير جذري في حالة الإنسان، وقت عصيب غير مستقر وأوضاع غير مستقرة .(Webster, ١٩٩٧, p٢٧٥) .

٢. تعريف دائرة العلوم الاجتماعية :

الأزمات هي " حدوث خلل خطير مفاجئ في العلاقات بين شيئين ".(خضور،١٩٩٩، ص٧).

٣. الأزمة من المنظور الإداري :

الأزمة " لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها، مشكّلةً بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة لا يدري أي قرار يتخذ ". (الخضيري، ١٩٩٠، ص٧٦).

٤. الأزمة من المنظور الاجتماعي :

إن الأزمة " تتطلب توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة " . (بدوي، ١٩٨٢، ص٨٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. المفهوم العلمي للأزمة :

تعبّر الأزمة عن موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة) تتلاحق فيه الأحداث، وتتشابك فيها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها، أو على اتجاهاتها لمستقبلية . (الخضيري، د.ت، ص٧٦).

٦. الأزمة من المنظور الإعلامي :

هي "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين، وهي عبارة عن حادث خطير يؤثر على أمن الناس والبيئة ويؤدي إلى تهديد سمعة المنظمة كلما اتسع انتشاره ". (مكاوي، ٢٠٠٥، ص٤٩).

ومن وجهة نظر الباحث فإن الأزمة عبارة عن " حدثٌ مفاجئ، يتّسم بالشدة، ويهدد المصالح العلياء للأمة وهو ما يتطلب تدخلاً سريعاً و فورياً ومناسباً من أصحاب القرار للحد، أو التقليل، من خطورته " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الأزمات

يمكن تقسيم الأزمات إلى عدة أنواع استناداً إلى المعايير التالية : [شومان، ٢٠٠٦، ص٢٤-٢٥] :

١. **مضمون الأزمة** : كالأزمة الاقتصادية والسياسية، أزمة بيئية وأزمة اجتماعية وأزمة إعلامية .

٢. **النطاق الجغرافي** : كالأزمة المحلية وهي التي تحدث في نطاق جغرافي ضيق كالمدن أو المحافظات، والأزمة القومية وهي التي تؤثر في المجتمع ككل كالتلوث البيئي أو وجود تهديد عسكري من عدو خارجي، أما الأزمة الدولية فهي أزمة تؤثر على المستوى الدولي كأزمة الانحباس الحراري أو أزمة الطاقة .

٣. **حجم الأزمة** : أزمة صغير، أزمة متوسطة، أزمة كبيرة .

٤. **المدى الزمني** : كالأزمة الانفجارية السريعة التي تحدث بسرعة وفجأة، كما تختفي آثارها بسرعة أيضاً، أو الأزمة البطيئة الطويلة وهي أزمة لا تزول سريعاً وتهدد المجتمع لعدة أيام .

مراحل الأزمات

١. **المرحلة التحذيرية** : هي التي يكون فيها شيء ما واضحاً أو مبهماً يلوح في الأفق وينذر بموقف غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الشدة والمدى الذي يصل إليه، وعلى الإعلام في هذه المرحلة تقصي أسباب الأزمة والتهيئة لمواجهتها .

٢. **مرحلة الولادة** : فيها تنمو الأزمة وتشتد بشكل متسارع، ودور الإعلام هنا أن يتعامل مع الأزمة بواقعية ودقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. مرحلة الانفجار : تتميز بدرجة عالية من القوة والشدة والعنف، وعلى الإعلام إدراك جميع المتغيرات، وخطورة الأزمة، واتخاذ موقف حاسم تجاهها .

٤. مرحلة الانحسار : وتبدأ فيه الأزمة بالتلاشي وتفقد قوتها ودافعيتها، وعلى الإعلام في هذه المرحلة دور في معالجة نتائج الأزمة والعودة إلى الوضع الطبيعي . (الدليمي، ٢٠٠٤، ص ١٦٤) .

فيما يرى بعض الباحثين أن الأزمة تمر بمرحلة الاحتقان التي تمهّد لوقوع الأزمة، ثم مرحلة الانفجار التي تُعد من أصعب الأوقات ومعها تبدأ الأزمة بالتوسّع والتوتر والعنف، ثم مرحلة الصراع التي تتبلور فيها أبعاد الأزمة وأهدافها، فمرحلة التفتيت وتبدأ معها الأزمة بالتمزّق، وتلوح تباشير الحلول والانفراج، وتعد أطول المراحل وقتاً، وأخيراً مرحلة إعادة التنظيم، وفيها يتم تقييم ما حدث، وتقويم الأسباب، وتلافي الآثار الناجمة عنها . (قطيش، ٢٠٠٩، ص٤٠) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إستراتيجيات إدارة الأزمات : (الصيرفي، ٢٠٠٦، ص٩٩-١٠٢) .

١. **إستراتيجية العنف**: تستخدم هذه الإستراتيجية في حالات عدم توفر المعلومات والبيانات عن الأزمة، وتسمّى إستراتيجية وقف النمو، وتستخدم في قضايا الرأي العام، وهدفها عدم وصول الأزمة إلى مرحلة الانفجار.

٢. **إستراتيجية التجزئة**: تستخدم لتفتيت الأزمات الكبيرة إلى أزمات صغرى بهدف حلحلتها.

٣. **إستراتيجية إجهاض الأفكار**: هدفها التأثير على الفكر الصانع للأزمة، وإضعاف الأسس التي يستند إليها.

٤. **إستراتيجية الأزمة إلى الأمام**: تستخدم لمواجهة التكتلات غير المتشابهة والمتنافرة التي تصنع الأزمة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على دفع الصراعات بين هذه التكتلات إلى الأمام.

٥. **إستراتيجية تغيير المسار**: التي تستخدم في التعامل مع الأزمات الشديدة، وذلك من خلال خلق روح التحدي والإقدام لدى الأفراد، لتعويض الخسائر، وتحقيق أفضل النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشأة إدارة الأزمات

من المهم الإشارة إلى مفهوم الإدارة، الذي نقصد به كل نشاط هدفه الوصول إلى الغايات والمطالب، بأفضل الوسائل وأقل التكاليف، في حدود الموارد والتسهيلات والإمكانات المتاحة .

فالإدارة فنٌ وعلم في آنٍ واحد، علم كونها تقوم على أسس ونظريات تراكمت على مدى عقود من الزمن، وفنٌ لأن ممارستها تتطلب قدراً من المهارة والابتكار والإبداع .

وللإدارة دور مهم في نجاح أو فشل عمل المنظمات، أو حتى على مستوى الأفراد، وذلك في كيفية إدارة حياتهم اليومية .

وعلى الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ إلا " أن وعي متخذي القرار الإداري بأهمية إدارتها لم يتبلور إلا في بداية الستينيات من القرن العشرين، حيث كان لتسارع الأزمات وتنوعها بشكل ملحوظ واشتداد التحولات الفجائية الحادة في المواقف والاتجاهات باضطراد، وتلاشي حدود البعد المكاني والزماني بين مواقع الأحداث وبين من يتابعونها عن كثب، وتخلي الدول عن محليتها وتقوقعها، كل ذلك دفع إلى السطح وبشدة إحساس متعاظم بعالمية الأزمة، مهما أحاطت بها من حواجز العزلة والتجهيل".(الخضيري، د.ت، ص٧) .

وتشكّل الأزمات واحدة من أهم القضايا التي تتطلب تقديراً دقيقاً، وإدارة رشيدة، للحيلولة دون وقوع الأزمة، أو على أقل تقدير، محاولة الحد من تفاقمها، وتقليل الخسائر الناجمة عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما علم إدارة الأزمات (Crisis Management) فهو ينطلق من حقيقة أن الأزمات موجودة في المجتمع ورافقت تطوره وتأثرت وأثرت في مظاهر التنظيم الاجتماعي، وبالتالي فهي جزء من واقع اجتماعي أكثر شمولاً وتعقيداً وفاعلية. ".(خضور، ١٩٩٩، ص٩).

وهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها، وهو علم المستقبل، وعلم التكيّف مع المتغيرات المختلفة، وعلم تحريك الثوابت وقوى الفعل في كافة المجالات الإنسانية سواءً كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها من المجالات ".(الخضيري، مرجع سابق، ص٧٥).

لكن هذا العلم تبلور كعلم وأصبح على رأس الموضوعات الحيوية في العالم "منذ أزمة الصواريخ الكوبية، حين اكتشفت الولايات المتحدة الأمريكية أن الاتحاد السوفيتي السابق نصب صواريخه على جزيرة كوبا، ممّا أدى إلى فرض حصار بحري على كوبا وتوتر الموقف حتى أصبح على شفا الانفجار، فكان العالم يحبس أنفاسه في انتظار مواجهة عسكرية خطيرة، لكن المواجهة _الأزمة_ انتهت بحل مُرضٍ لكلا الطرفين، ففي مقابل سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا، تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم غزو كوبا". (الحملاوي، ١٩٩٧، ص١).

ولقد بدأت مرحلة الدراسة العملية لإدارة الأزمات منذ بداية الستينيات على يد تشارلز ماكليلاند حين كتب بحثاً بعنوان الأزمات الدولية الحادّة، في المجلة العلمية الدورية للسياسات العالمية في عام ١٩٦٠م، ثمّ جاءت مقالة وزير الدفاع الأمريكي روبرت مكنمارا إبان أزمة الصورايخ الكوبية، حيث أكدَّ أنه لم يعد هناك، بعد الآن، مجال للحديث عن الإستراتيجية، وإنما ينبغي أن نتحدث عن إدارة الأزمات. (شدود، ٢٠٠٢، ص ٤٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإدارة الأزمات إذاً هي وسيلة فاعلة للتعامل مع الصراعات القائمة منذ مراحل تاريخية سابقة، وهي مظهر من مظاهر التعامل الإنساني مع المواقف الطارئة، أو الحرجة التي يواجهها الإنسان وإنْ لم تُعرف بهذا الاسم .

ولأن إدارة الأزمات تنظم مسيرة الحياة عموماً، فإنها تشكّل " إدارة للقيم والمثل والأخلاق العليا للمجتمع وتعمل على تقويته وزيادة روابطه وتماسكه في مواجهة أي أزمة، بل ومشاركة أفراده الفعالة في مقاومة أي تفكك أو تصدع يهدر من قدراته أو إمكانياته أو موارده ". (الخضيري، مرجع سابق، ص٣٢٢).

وتعني إدارة الأزمات بالأساس " كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية الإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها ". ((عليوه، ٢٠٠٤، ص١٩).

ومصطلح إدارة الأزمات يعني أيضاً " محاولة وقف حدوث تحول جذري إلى الأسوأ في المسار الطبيعي للعلاقات التي تتعرض لها وتحول التوتر الحادث إلى نشوء خلاف يؤثر على المصلحة ". (الظاهر، ٢٠٠٩، ص ١٣١).

وتبدأ إدارة الأزمات برصد ومراقبة وفحص البيئة عن طريق جمع المعلومات وتحديد مجالات الخطر والتهديد والأزمات داخل وخارج هذه البيئة . (شريف، ١٩٩٦، ص٩).

ويعتمد مدى نجاح هذه الإدارة على التخطيط الجيّد لمواجهة الأزمات، لأن عدم وجود خطة يؤدي إلى مواجهتها بصورة عشوائية والتخبط في اتخاذ القرارات وازدواجيتها وربما تعارضها ومن ثمّ الإسراف في استخدام الموارد وعدم كفاءة التنفيذ وفاعليته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في حال حدوث الأزمة فإن دور إدارة الأزمات يكون في محاولة تحجيم الخسائر فقط. (الشافعي، ٢٠٠٢ن ص١٨٥).

فالأسلوب العلمي لمواجهة الأزمات يبدأ بضرورة التعرف على المشكلة وتشخيصها، ويطلق على ذلك مصطلح اختراق الأزمة، لكي يتم التعرف عليها وتشخيص الوضع الراهن ثم تأسيس قاعدة داخل الأزمة لفهم كافة الظواهر المرتبطة بها، ثم الانتقال إلى مقاومة الأزمة أو ما يطلق عليه توسيع القاعدة، وبعد النجاح في المقاومة ينتقل الأمر إلى الانتشار والتأثير الإعلامي ثم إلى فرض الأساليب العلاجية للسيطرة على الموقف الأزموي، وأخيراً توجيه الأزمة والاستفادة منها في إنهاء الأزمة والتعلّم منها . (ماهر، ٢٠٠٦، ص١٥٨).

لقد برز علم إدارة الأزمات منهجاً وفكراً إدارياً حديثاً، يعمل على التعامل مع الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية لتجنب سلبياتها، والاستفادة من إيجابيتها، فهو فن إدارة السيطرة على الأزمة ومحاولة التخفيف من آثارها، ويتطلب وضع تصور واقعي ومنطقي للأزمة بعيداً عن الاستهانة بها أو تضخيمها لأنه من شأن ذلك تفاقم خطر الأزمة وامتدادها إلى مستويات عليا، لذا ينبغي على كل إدارة إعداد فريق خاص لمواجهة الأزمات، حتى يمكن أن تتجنب الكثير منها أو الحد من آثارها السلبية، التي تنتج عن دخولها دون استعداد مناسب لمواجهتها، أو في وقت يكون التدخل غير مجدٍ، في ظل ظروف بالغة التعقيد تفرضها الأزمات على واقع إدارة الناس وخططهم وبرامجهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الإعلام في إدارة الأزمات :

يمثل الإعلام أهمية كبيرة في حياة البشرية منذ نشأتها، إذْ يستحيل العيش دون ممارسة هذا الحق في الحياة، وبصرف النظر عن مراحل التطور التي شهدتها وسائل الإعلام، فإنها شكلت في مجملها أدوات لتكوين الرأي العام ومواقف واتجاهات الناس، ولم تعد التجربة الشخصية وحدها المسؤولة عن هذا التكوين .

ومن هنا، فإن الناس حينما يشعرون بالخطر من أزمة ما تهدد حياتهم، فإن قيمهم واتجاهاتهم تتأثر بدرجة كبيرة بالأسلوب الذي تتناول به وسائل الإعلام هذه الأزمة أو تلك .

فالمعلومات هي القاعدة الأساسية التي يتخذ على ضوئها القرارات الخاصة بإدارة الأزمات والرصد والتجميع والتحليل والتقويم من أجل اتخاذ القرار، لذا فلا بد من أن يتوافر في هذه المعلومات التوصيف الواضح والمحدد والموضوعي لأبعاد الأزمة وما يتصل بها من أسباب وأطراف ودوافع ومصالح وأهداف . (بهنسي، ٢٠١٠، ص١٥٠).

كما أن أهمية البعد الإعلامي تبرز من خلال الدور الذي تقوم به أجهزة الإعلام في " إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات أثناء الأزمة، كما يمتد هذا الدور إلى ما بعد انتهاء الأزمة وانحسارها بهدف احتواء آثارها مع وضع تصورات بديلة في المستقبل، وهو أمر يستدعي وجود إطار نظري واستراتيجي محدد المعالم للتعامل مع الأزمة وإدارتها، مع وضع بدائل للتعامل مع ما يطرأ عليها من تطورات نتيجة اختلاف الطبية الأزمة وحدودها ". (مصطفى، ٢٠٠٠، ص٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير الدراسات إلى أن " الإعلام يقوم بدور مؤثر عند مواجهة الأزمات، فمن جهة يساعد على إدارة الأزمات بنجاح، ومن جهة أخرى يحاول الحفاظ على صورة ايجابية للمنظمة تجاه جماهيرها الداخلية والخارجية ". (مكاوي، ٢٠٠٥، ص١٤٦).

وتزداد احتمالية تأثير هذه الوسائل بفعل توافر عدد من العوامل منها ندرة الحصول على المعلومات في أوقات معينة من قبيل الحروب والاضطرابات وما تخلفها من أزمات، ويزيد من واقعية هذا الموقف ما توصلت إليه الأبحاث التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الإعلام والأزمات، واستخلصت الدور الوسيط الذي يقوم به الإعلام ولا سيما فيما يتعلق بتقديم المعلومات وشرح مغزى الأحداث المهمة وبناء الوفاق الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق الذي قد يحدث استجابات سلوكية انفعالية في حال عدم السيطرة عليه بوسائل مختلفة وفي مقدمتها الإعلام . (خضور، ١٩٩٩، ص٥١) .

لذا تجري اليوم محاولات حثيثة عبر وسائل الإعلام لصياغة الإنسان المعاصر وعياً وسلوكاً، على وفق نموذج معد له سلفاً، وهو ما بات يعرف بهندسة السلوك البشري، من خلال إعادة تشكيله عبر مبدأ الخطوات الصغيرة المتتالية . (الموسوي، ٢٠١١، ص١١١).

ولأهمية ذلك ظهرت مصطلحات جديدة من قبيل اتصالات الأزمات أو إعلام الأزمات، والمقصود بمصطلح إعلام الأزمات " حالة استثنائية تعيشها المؤسسات الإعلامية استجابة لأزمة سياسية أو أمنية في المجتمع تنشط فيها برامج التغطية الإعلامية وترتفع فيها نسبة اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية ". (البشر، ٢٠٠٤، ص ٤) .

كما أن اتصال الأزمات يعني" جميع أنشطة وجهود الاتصال التي تجريها العلاقات العامة أو أي جهة أخرى عند وقوع أزمة ما ". (أبو فارة، ٢٠٠٩، ص٢٤٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإدارة الأزمات تتمثل في التعامل مع ظرف طارئ ومحرج بعقلانية وموضوعية في محاولة لعلاج المشكلة علمياً، وهذا يتطلب الحصول على المعرفة واستخدام البيانات والمعلومات. (الظاهر، ٢٠٠٩، ص ١٣١).

وعلى الرغم من أن إعلام الأزمات يعد أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين الإعلاميين في الجامعات ومراكز البحث الأوروبية والأمريكية منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن وتبلورت مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، إلا "أن الدراسات العربية في مجال علاقة الإعلام بالأزمات السياسية والأحداث الأمنية، لم تظهر بشكل ملحوظ إلا بعد عقد الثمانينيات الميلادية من القرن الماضي". (شومان، ٢٠٠١، ص ١٥٠) .

وهنالك **مهمتان** يقوم بهما الإعلام في إدارة الأزمات هما : (شدود، ٢٠٠٢، ص١٨٩) .

١. **المهمة الإخبارية** : وتستهدف تغطية الأزمة ومتابعة تطوراتها والتعريف بنتائجها، وذلك بهدف صياغة وعي داخل الرأي العام والمؤسسات والأجهزة التنفيذية، يستهدف هذا الوعي تفعيل كل هذه الجهات للتصدي للأزمة بقوة وتطويقها.
٢. **المهمة التوجيهية** : تستهدف تأمين الدعم اللازم من الدول والقوى المعنية بالأزمة والمهتمة بها .

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً قبل وأثناء وبعد الأزمات، بل يمكن القول بأن إدارة الأزمات البيئية تعتمد في إحدى استراتيجياتها على وسائل الإعلام عن طريق حسن توظيفها، لتكون حلقة وصل بين الأفراد وصانعي القرار السياسي والقائمين على إدارة الأزمات، وذلك عن طريق جعل الرأي العام على دراية تامة بأبعاد الأزمة وتحفيزه على مواجهتها، مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراعاة الدقة في نشر الحقائق التفصيلية، والتعامل بموضوعية، وعدم الانفعال مع أجهزة الرأي العام، وكذلك نشر الحقائق بالسرعة اللازمة، لخلق مناخ عام يستطيع تجاوز آثار الأزمة بفاعلية كبيرة . (عليوه، ٢٠٠٤، ص٣٤).

وتستهدف وسائل الإعلام في مرحلة الأزمات سرعة مواجهة الأزمة والحد من خسائرها، وطمأنة الجمهور الداخلي والخارجي، والتنسيق بين الأجهزة المختلفة المعنية بمواجهة الأزمة، للقضاء على الشائعات التي تنتشر في حالة نقص المعلومات المتعلقة بالأزمة، وذلك من خلال تزويد الناس بالمعلومات الدقيقة حول الأزمة، لكسب تأييد الجمهور الداخلي، وتعاطف الجماهير الخارجية .(عبدالمجيد، ٢٠٠٤، ص١١٧).

لكن بعضهم ينظر إلى وسائل الإعلام بصورة مختلفة، إذ يرون أنها تختار التركيز على بعض الموضوعات والقضايا، ليس لكونها تعكس الواقع الاجتماعي، وإنما لتحقيق بعض المصالح والأهداف للمسيطرين على هذه الوسائل، وأن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع الخارجي، وإنما تنمّي cultivate عالماً يبدو حقيقياً للمتلقين، قد لا يستطيع بعضهم أن يميز بين العالم المصطنع عن طريق وسائل الإعلام وبين العالم الواقعي .(مكاوي والسيد، ٢٠٠٩، ص١٦٥).

كما أن هذه الأوضاع أدت إلى بروز إشكالية الحرية والاستقلال في أداء وسائل الإعلام التي عكست تغطياتها درجة ما من الارتباط بالتوجهات السياسية والعسكرية، في إطار بعض المتغيرات التي تحكم الممارسات الإعلامية وقت الأزمات. (هويدا، ٢٠٠٤، ص١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإستراتيجيات الإعلامية لمواجهة الأزمات : يتخذ الإعلام عدداً من الاستراتيجيات في مواجهة الأزمات ومنها : (محمد، ٢٠٠٧، ص٣٠) .

١. **إستراتيجية الكتمان والتحفظ Block stone** : وتقوم على رصد محاولات الأطراف الخارجية للحصول على المعلومات .
٢. **الإستراتيجية القانونية Legal** : وتقوم على الاستعانة بآراء الخبراء والمستشارين القانونيين للدولة، وتتمثل في ذكر أقل معلومات وإنكار الاتهامات الموجهة للدولة لتحويل المسئولية لجهة أخرى .
٣. **إستراتيجية الاستجابة والدفاع Respond & Defend** : وتقوم على إعداد دفاع يتضمن معلومات حقيقية عن الأزمة .
٤. **إستراتيجية الدفاع الهجومي Attacks defenses** : وفيها تقوم وسائل الإعلام باستغلال الأزمة، لخلق رأي عام إيجابي يساند الدولة وموقفها وطريقة إدارتها للأزمة .

وتأسيساً على ما سبق، يفترض أن يكون هنالك تنسيق بين الجهات المعنية ووسائل الإعلام لإعطاء فرصة أكبر للسيطرة على الموقف الأزموي، ومحاولة الحد من تفاقمه من خلال إزالة سوء الفهم عن طريق إيصال المعلومات الصحيحة إلى الرأي العام في الوقت المناسب، كون أوقات الأزمات هي بيئة جاذبة للشائعات وتضارب الأنباء وبالتالي تضارب مواقف الناس تجاه هذه الأحداث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع : نشأة وتطور الإعلام اليمني

لمحة عن الجمهورية اليمنية

قبل الشروع في الحديث عن تاريخ الإعلام في اليمن نود أن نتطرق إلى لمحة بسيطة عن الجمهورية اليمنية، من حيث الموقع والمساحة والسكان ونظام الحكم والسياسة الإعلامية والتقسيم الإداري وغيرها، باعتبارها أموراً مهمة خصوصاً للمُطّلع على هذه الرسالة من خارج اليمن.

الموقع و السكان :

تقع الجمهورية اليمنية في جنوب شبه الجزيرة العربية بين خطي عرض (١٢) و(٢٠) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (٤١) و(٥٤) شرق جرينتش، يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي، ومن الغرب البحر الأحمر، وتقع سلطنة عمان في الشرق من الجمهورية اليمنية، إلى جانب امتداد اليمن في صحراء الربع الخالي.

تبلغ مساحة الجمهورية اليمنية ٥٥٥.٠٠٠ كم مربع، ويبلغ طول الشريط الساحلي لليمن أكثر من ٢.٠٠٠ كم على البحر الأحمر وبحر العرب، امتداداً من الحدود العمانية باتجاه جنوب غرب إلى باب المندب، ويتغير هذا الاتجاه شمالاً حتى حدود السعودية. ، فيما يبلغ عدد سكان الجمهورية اليمنية ١٩.٢٩٠.٧١٣ مليون نسمة بحسب آخر إحصاء أُعلن عام ٢٠٠٤م. (الفقيه، ٢٠٠٠، ص٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظام الحكم :

الجمهورية اليمنية دولة عربية إسلامية، نظامها السياسي قائم على مبدأ الفصل بين السلطات، والشعب مالك السلطة ومصدرها، يمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يزاولها بطريقة غير مباشرة عن طريق الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة، ويكفل الدستور للمواطنين اليمنيين جميعاً الحق في تنظيم أنفسهم سياسياً ومهنياً ونقابياً، وتضمن الدولة هذا الحق، وتنقسم الجمهورية اليمنية إلى عشرين محافظة إضافةً إلى أمانة العاصمة صنعاء وتنقسم كل محافظة إلى عدد من المديريات. (قيزان، ٢٠٠١، ص٢٧-٢٨).

السياسة الإعلامية :

في ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥م صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧٧) بشأن السياسة الإعلامية، وسياسة الخدمة الخبرية لوسائل الإعلام الحكومية، وتستند السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية على الأسس والمنطلقات التالية : (السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية، ١٩٩٥):

- الشريعة الإسلامية .
- الوحدة الوطنية .
- أهداف الثورة اليمنية ومبادئها.
- الدستور .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحددت هذه السياسة الإستراتيجية التي يقوم على أساسها العمل الإعلامي اليمني، وفي المقدمة منها " الالتزام بحرية التعبير والصحافة والانتصار لحقوق الإنسان، وقيم المساواة والعدل والإخاء والسلام والأمن والاستقرار، واعتبار الرسالة الإعلامية حقاً من حقوق الإنسان والمجتمع، والتأكيد على أن الإعلام بأجهزته المسموعة والمقروءة والمرئية ملك للجميع وظيفته الرئيسة في جميع الأحوال تحقيق الغايات المشروعة للجماهير لتحقيق الطمأنينة والرخاء الاجتماعي، والتأكيد على المصداقية وقيم الحق والعدالة في أشكال التناول الإعلامي كافة، والحرص على عدم مجافاة الحقيقة أو حجبها أو تجاوزها ". (قيزان، ٢٠٠١، ص ٢٩-٣٠).

وعلى الرغم من وجود هذا التشريع الواضح والقوانين الصريحة فيما يخص مهمات الإعلام، إلا أنه ينبغي القول بأن الإعلام في اليمن كغيره من بلدان العالم الثالث، ما يزال يخضع لنظرية السلطة، وتتحكم الدولة في وضع القوانين التي تحد من حرية التعبير، ومن تلك الإجراءات على سبيل المثال إنشاء محكمة الصحافة والمطبوعات في مايو ٢٠٠٩م، وذلك للنظر في قضايا النشر ومحاكمة الصحفيين، وهو بمثابة كبح جماح لحرية التعبير، والحد من نقد السلطة وتعرية فسادها، وتعرض صحفيون كُثُر إلى محاكمات قضت بتغريمهم وحبس بعضهم ومنع بعضهم الآخر من الكتابة وتوقيف بعض الصحف لمدد متفاوتة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطور وسائل الإعلام اليمنية

الصحافة

يُعدّ اليمن كغيره من بلدان شبه الجزيرة العربية التي لم تعرف المطبعة إلا في وقت متأخر، أي في النصف الأخير من القرن التاسع عشر عندما أُدخلت أول مطبعة سنة ١٨٧٢م في بداية العهد العثماني الثاني، وذلك للاستخدام الرسمي، وكانت أول مطبعة تنشأ في شبه الجزيرة العربية، وذلك قبل خمس سنوات من إنشاء مطبعة الحجاز، وكانت تنشر مطبوعاتها، العسكرية والمدنية والمنشورات والأعمال الإدارية وصحف الولايات، باللغتين العربية والتركية.

وفي يناير ١٨٦٥م صدر القانون العثماني الذي نصت مادته الأولى على أنه " لا يمكن إنشاء مطبعة أو طبع كتاب، دون الحصول على إذن مسبق من الصدر الأعظم _رئيس الوزراء_ واشترطت المادة الثانية على من يرغب في طبع أو نشر أي كتاب أن يخطر والي الولاية، الذي بدوره يخطر الصدر الأعظم، الذي يكلف ناظر المعارف بفحص موضوع الكتاب، ويبقى القرار النهائي للصدر الأعظم الذي بدونه لا يمكن نشر الكتاب". (الزين، ١٩٩٥، ص٣٥-٣٦).

وتُعد نشرة اليمن الدورية باللغة التركية أول صحيفة تصدر في صنعاء، واهتمت بنشر القوانين والمراسيم والتعليمات العثمانية، واستمرت حتى تاريخ خروج العثمانيين من اليمن عام ١٩١٨م. (المخلافي، ٢٠٠٥، ص٥٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلال حكم الإمامة في شمال اليمن (١٩١٨ – ١٩٦٢م) لم يكن هنالك قانون ينظم نشاط الصحافة، أما في جنوب اليمن فقد أصدر الاحتلال البريطاني في مستعمرة عدن قانون رقم (٢٧) في ٣يوليو ١٩٣٩م، وعرف بقانون النشر وتسجيل الكتب .(الدناني، ٢٠٠٨، ص١٨).

وبعد قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢م فقد مرت الصحافة المقروءة بثلاث مراحل (السوسوه، ١٩٩٨م) :

١. **مرحلة تأسيس الصحافة الحديثة ١٩٦٢م- ١٩٧٨م** : بلغت الإصدارات الصحفية فيها نحو ٤٦ صحيفة ومجلة، ما بين يومية وأسبوعية وشهرية.
٢. **مرحلة الانتشار ١٩٧٩م- ١٩٨٩م** : وقد بلغت عدد الإصدارات فيها ٤٧ صحيفة ومجلة .
٣. **مرحلة التعددية الصحفية ١٩٩٠م- ١٩٩٨م** : وقد بلغت الإصدارات الصحفية في هذه المرحلة ما يقارب ١٨٠ صحيفة ومجلة .

وفي العهد الجمهوري صدر في صنعاء أول قانون ينظم النشاط الصحفي في ١٨ اكتوبر١٩٦٨م عرف بقانون مطبوعات العهد الجمهوري، ثم تلاه في ١٩٨٢م صدور قانون تنظيم الصحافة، وظل العمل به حتى قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢مايو ١٩٩٠م، بينما لم يعرف جنوب الوطن منذ عام ١٩٦٧م أي قانون للصحافة حتى الإعلان عن إعادة توحيد شطري الوطن اليمني في ٢٢ مايو١٩٩٠م، إذْ تم الاعتراف بحرية التعبير عن الرأي بشكل صريح من خلال صدور قانون الصحافة والمطبوعات رقم ٢٥ لعام ١٩٩٠م. (السوسوه، مرجع سابق، ص٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإعلام المقروء في اليمن ثلاث مؤسسات عامة هي (المخلافي، ٢٠٠٥ ، ص٥٩) :

١. مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر .

٢. مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر .

٣. مؤسسة الجمهورية للصحافة والطباعة والنشر .

الإذاعة

المتتبع لتاريخ الإذاعة اليمنية يجد أنها تعد تمثيلاً حقيقياً لتاريخ اليمن الحديث، فقبل قيام الوحدة اليمنية بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي في ٢٢مايو ١٩٩٠م كان لكل شطر في اليمن نظامه الإعلامي وإذاعته الخاصة ومسيرة تطوره المختلفة عن الإقليم الآخر .

الإذاعة في الشطر الجنوبي من اليمن :

عرفت اليمن البث الإذاعي مبكراً في عام ١٩٤٠م عندما أنشأ الإنجليز إذاعة صوت الجزيرة في عدن، وهي عبارة عن إذاعة صغيرة كانت تبث إرسالها لليمنيين وللأجانب المقيمين في عدن، لمتابعة الأخبار العسكرية وأخبار انتصار الحلفاء على ألمانيا وحلفائها من دول المحور، وظلّت تعمل حتى عام ١٩٤٥م، وكان يشرف عليها مكتب العلاقات العامة والنشر التابع للإدارة البريطانية، أما بعد الاستقلال في مايو ١٩٦٧م فقد تغير اسم إذاعة عدن ليصبح إذاعة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وأصبحت تابعة للجبهة القومية والحكومة الجديدة، وفي عام ١٩٦٩م أي بعد خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية والإطاحة بنظام قحطان الشعبي تغير اسمها إلى إذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبدأت تكرّس إرسالها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتعبير عن التوجهات الاشتراكية وغطى إرسالها جميع البلدان العربية وشمال وشرق أفريقيا وعدداً من مناطق أوروبا . (صبري و عبدو، ٢٠٠٨، ص ٣٥-٣٦).

الإذاعة في الشطر الشمالي من اليمن :

نشأة فكرة إذاعة صنعاء عام ١٩٤٦م عندما أهدى وفد أمريكي من شركة أرامكو جهازاً لاسلكياً للإمام يحيى بن حميد الدين، إمام اليمن وقتها، لاستخدمه للإرسال الإذاعي، واقتصر على يومي الخميس والجمعة ولمدة ٧٥ دقيقة فقط . (المخلافي، ٢٠٠٥، ص٥٧).

وكانت مواد الإرسال تنحصر في القرآن الكريم والأحاديث والتواشيح الدينية وبعض موسيقات الجيش وأخبار القصر، وسمّيت باسم الطير هواء وهي التسمية التركية لأي جهاز لاسلكي، وفي عام ١٩٤٨م استخدمت الإذاعة من قبل قادة الحركة الثورية المضادة للإمام وبثت على مدار الأسبوع ولكن بانتصار الإمام أحمد على الثوّار عاد الإرسال لمدة يومين، ثم توقفت بعد ذلك.

وبعد قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م استولى قادة الثورة على الإذاعة، وأصبح اسمها إذاعة الجمهورية العربية اليمنية، لتحمل بعد ذلك أفكار الثورة والتبشير بعهد جديد في اليمن، وأصبحت تابعة لوزارة الإعلام، ثم في عام ١٩٦٤م حولت إذاعة صنعاء إلى مصلحة تابعة لرئاسة الجمهورية، ثم عادت مرةً أخرى لوزارة الإعلام .

وشهدت الإذاعة اليمنية في عقد الثمانينيات والتسعينيات تطورات مهمة، وتوسعت الإنشاءات الإذاعية وأقيمت الإذاعات المحلية في العديد من المحافظات اليمنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التليفزيون

يُعدّ التلفزيون في اليمن وسيلة إعلامية حديثة، و" اليمن كغيره من بلدان العالم الثالث أو ما تعارف على تسميتها بالدول النامية يريد الوصول والاقتناء لكل جديد في هذا العصر من وسائل الإعلام والثقافة والترفيه" .(الزين، ١٩٩٢، ص ٤٣٥).

وقد عرفت اليمن البث التلفزيوني لأول مرة عام ١٩٦٤م عندما أنشأ المحتل البريطاني في عدن، الشطر الجنوبي سابقاً، محطة للبث التلفزيوني دشنت عملها في ١١ سبتمبر من ذلك العام، وكان بثها محدوداً ومقتصراً على مستعمرة عدن وبعض المناطق المجاورة . (صابات، ١٩٧٩، ص٢٩٧).

وفي شمال الوطن لم يُعرف البث التلفزيوني إلا في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٧٥م، عندما افتتحت محطة للبث التلفزيوني في صنعاء، التي توسع بثها تدريجياً ليغطي فيما بعد معظم مناطق البلاد. وبعد إعلان قيام الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م سّميت محطة صنعاء بالقناة الأولى، فيما سميت محطة عدن بالقناة الثانية .

قناة اليمن الفضائية

يطلق بعضهم على العصر الذي نعيشه عصر التلفزيون، باعتباره وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة، ولما يقوم به من دور مهم في التأثير على الرأي العام " .(العبد،٢٠٠٢، ص١٧٥-١٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وان أهم خصائص التليفزيون قربه من واقع الاتصال الوجاهي، وتقديمه دقائق الأمور بوضوح، ونقله الأحداث مصورة كما تقع في أي ركن من أركان المعمورة لحظة وقوعها، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين. (الموسى، ٢٠٠٩، ص١٤٠-١٤١).

فهو يعرض على شاشته العالم والأحداث وشتى مظاهر الحياة، وهذه الطبيعة هيأت له الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم، وذلك عن طريق لغة مشتركة تستفيد من الصورة والحركة في الاتصال اللغوي والإعلامي. (شرف، ١٩٨٠، ص٢٦٦) .

فالتليفزيون يجمع بين الضوء والصوت والحركة واللون، ويكوّن بذلك مشهداً متكاملاً فهو خلاصة إمكانات الراديو والسينما ويضيف إلى ذلك إغراء الصورة المتحركة . (العقاد، ٢٠٠٠، ص٣٠٧).

ويعيش العالم مرحلة جديدة من التطور التقني، إذْ امتزجت فيه نتائج وخلاصات ثلاث ثورات هي : ثورة المعلومات، وثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تقنيات الاتصال الحديثة، وأخيراً ثورة الحاسبات الالكترونية التي امتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها. (السيد، ٢٠٠٤، ص٢٠٣).

وقد أدت الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصال إلى تعدد وسائل الإعلام وتزايد قدرتها على جمع المعلومات وتوزيعها، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات فقط بل أصبحت تؤدي دوراً مهماً في رسم الصور للشعوب والدول والمنظمات على حدٍ سواء. (Riffinand,١٩٩٥,pp٨-١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي العصر الحديث ومع التطور المتسارع والمستمر للأقمار الصناعية في مجال الإرسال والاستقبال، وأصبحت القنوات الفضائية حقيقة لا يمكن تجاهلها على الرغم من احتدام النقاش حول آثارها، واختلاف الآراء وانقسامها بين معارض للغزو الثقافي من خلال هذه القنوا ت، خوفًا على الهوية الوطنية ومؤيد للانفتاح الثقافي على العالم . (عبدالحميد، ١٩٩٧، ص ١٢).

ويرجع عهد العرب بالفضاء إلى مرحلة مبكرة من عمر شبكات الفضاء الدولية، إذْ شاركت اثنتا عشرة دولة عربية في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية المعروفة باسم انتلسات .(INTELSAT) ، وكانت قد شاركت قبيل ذلك في الاتحاد المالي الدولي للاتصالات الفضائية International Telecommunications Satellite consortium الذي كان بمثابة هيئة مؤقتة لتدبير الأمور الإدارية والتنظيمية (للانتلسات) " .(الجمال ٢٠٠٤، ص٢٧٨).

وتؤكد دراسات عديدة أن معرفة بعض العرب بالبث الفضائي المباشر تعود إلى منتصف عقد الثمانينات، ومع ذلك كانت ظاهرة البث المباشر هلامية على المستوى القومي العربي . (الجمال، ٢٠٠٦، ص١٣٤-١٣٥).

وفي الجمهورية اليمنية بدأ التفكير بالبث الفضائي والحاجة إلى قناة فضائية يمنية في العام ١٩٩٣م، وذلك حتى يصل صوت اليمن إلى الرأي العام في الدول الشقيقة والصديقة. (الفقيه، ٢٠٠٠، ص ٤٣).

لكن البث الفعلي للفضائية اليمنية لم يبدأ إلا في الخامس عشر من سبتمبر١٩٩٦م، ليضم " الإعلام الوطني ضمن الشبكة العالمية للقنوات الفضائية، وأصبح إرسال الفضائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمنية يستقبل في كل من الشرق الأوسط وجزء من أوروبا وآسيا ". (المخلافي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

وتمتلك اليمن باقة قمرية كاملة افتتحت في ١٩ مارس ٢٠٠٨م بسعة ٣٤ ميجا هرتز مع الطاقة المتوافقة معها على القمر بدر ٤ في الحزمة (كيو– بي اس اس) بتردد ١٢١٨١. وهناك خطط للتوسع المستقبلي للبث الفضائي والإمكانيات المتاحة للاستفادة من إطلاق ما يقارب ١٢ قناة فضائية عبر القمر عربسات بدر ٤. (موقع القناة، yemen-tv.net).

لكن ينبغي التأكيد هنا أنه لا توجد في اليمن قنوات للمعلومات والإعلام المستقل نظراً لاحتكار الدولة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة . (برجا وآخرون، ٢٠٠٢، ص٤٣٩).

ويرى أحد الباحثين أن الأخبار في قناة اليمن الفضائية " لا تختلف عن أخبار الإذاعة الوطنية والإقليمية في الداخل؛ فهي تقدم في قالب هرمي، ليس وفقاً لأهمية الخبر أو الحدث بالنسبة للمشاهد، ولكن لأهمية الشخصية المحورية التي يدور حولها هذا الخبر، ويغلب على هذه الأخبار الطابع الرسمي للحكومة " . (الزين، ١٩٩٢، ص٤٥٠).

وتؤكد دراسة حول اتجاهات المشاهد اليمني نحو برامج قناة اليمن الفضائية أنه ليس باستطاعة القناة منافسة القنوات الفضائية الأخرى، لأنها لا تبث الأخبار حال وقوعها، كما أن درجة المصداقية في الأخبار المحلية قليلة، ويغلب عليها الطابع الدعائي. (قيزان، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسسة اليمنية العامة للإذاعة والتليفزيون

تُعد هذه المرحلة تطوراً مهماً في مسيرة التليفزيون اليمني، شهد خلالها تطوراً إدارياً بظهور المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون، ثم توسعاً أكبر في بناء محطات إرسال جديدة لتغطية جميع أنحاء البلاد، بل والوصول إلى بعض الدول المجاورة. وقد جاء إنشاء المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون التي باشرت عملها في الثامن من فبراير سنة ١٩٧٦م لتنظيم شؤون الإذاعة والتليفزيون التي شاب عملها في البداية الكثير من الارتجالية والعشوائية . (الفقيه، ٢٠٠٠، ص٣٤).

وتعد المؤسسة العامة للإذاعة التليفزيون في وضعها الراهن اندماجاً بين المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون (صنعاء ١٩٧٦م)، وهيئة الإذاعة والتليفزيون (عدن ١٩٨٦م)، وذلك بعد إعلان الوحدة اليمنية بين شطري اليمن في ٢٢ مايو ١٩٩٠م .

مهمات وأهداف المؤسسة اليمنية العامة للإذاعة والتليفزيون [المخلافي، ٢٠٠٥، ص٦٠]:

١. الأداء الكفء للخدمة الإذاعية والتليفزيونية وضمان توجهها لخدمة الشعب والمصلحة الوطنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .
٢. ضمان حق المواطنين في المعلومات والثقافة والمعرفة وتسهيل حصولهم عليها .
٣. تجسيد وبلورة السياسات العامة للدولة في كافة المجالات .
٤. تنمية القيم الروحية وقيم العدل والمعرفة وتشجيع الطاقات الإبداعية بما يلبي احتياجات التنمية الوطنية الشاملة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. رفع مستوى وعي المواطنين بأهمية التاريخ والتراث اليمني والعربي والإسلامي لتعزيز التفاعل الشعبي مع الحضارة والثقافة المعاصرة .

وعلى الرغم من سمو هذه الأهداف لمؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون إلا أن أحد الباحثين يرى " أن الواقع يعكس خلاف ذلك وأن الإعلام الإذاعي والتليفزيوني يقع دائماً تحت هيمنة السلطة، وأن مهمته الرئيسية تقتصر على خدمة مصالح الحكومة وعكس وجهات نظرها، ومن ثمَّ لم تتحقق الأهداف الرسمية المعلن عنها سوى ما يتعلق منها بحرية التعبير أو البرامج بلغات أجنبية " . (الزين، ١٩٩٢، ص٣٩٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس : الحوثيون

النشأة والتاريخ والخلفيات

تمهيد :

اكتسبت أزمة الحوثيين أهمية كبيرة وحظيت بمساحة واسعة من التغطية من قبل وسائل الإعلام العربية والدولية، لتداخل عوامل عدة من أهمها أن بعضهم يعد الحوثيين عبارة عن جزء من مشروع إيراني، وأداة من أدوات تصدير الثورة الإسلامية بنسختها الشيعية، هدفها إشعال فتيل الطائفية في العالم العربي، وتأجيج الانقسامات الداخلية .

وبصرف النظر عن صواب وخطأ مثل هذه الطروحات، إلا أنه لا يمكن إغفال تداعيات الأزمة ومن ثمّ حرب الحوثيين، على المستويين المحلي والعربي .

فاليمن، البلد المنهك بالأزمات _كالإرهاب ودعوات الانفصال والقرصنة والتهريب الدولي عبر القرن الأفريقي_ واجه حرباً ضروساً مع مليشيات تتحصن داخل جبال وكهوف محافظة صعده، لا أحد يعرف – بالضبط _عددها أو مكان تواجدها .

وزاد من تفاقم ذلك أن ساءت علاقات الحكومة اليمنية بأطراف كإيران وليبيا وحزب الله، اتهمتهم الأولى بتمويل وتدريب وتسليح عناصر الحوثيين بهدف زعزعة أمن واستقرار اليمن.

أضف إلى ذلك التدخل العسكري السعودي في المواجهات مع الحوثيين على نقاط التماس بين اليمن والمملكة، بهدف حماية حدودها مما أسماهم بالمتسللين الحوثيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلفية التاريخية للفكر الحوثي في اليمن

يوجد في محافظة صعدة (على بُعد ٢٤٠ كم شمال العاصمة صنعاء) أكبر تجمع للشيعة الزيدية في اليمن، وهم أعدل المذاهب الشيعية وأقربها إلى مذهب أهل السنة .

وعند قراءة تاريخ اليمن يبدو جلياً أن هنالك "مكونين مذهبيين رئيسيين سائدين في اليمن، عبر تاريخها الإسلامي، هما الشافعية (نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي ت: ١٢٢هـ)، والزيدية (نسبة إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ت : ١٢٢هـ)، عاش في ظلهما اليمانيون منذ نشأتهما على نحو من التآخي العام، دون أن يعني ذلك خلو الأجواء من حدوث قدر من المناكفات والمشاحنات بين حين وآخر، وعادةً ما يسهم في تأجيجها تسييس أيٍّ من المذهبين حين تدول الغلبة لأي منهما في الحكم والإمارة ". (الدغشي، ٢٠٠٩، ص ١٩).

وارتبط نشر المذهب الزيدي في اليمن بالأئمة أنفسهم، أي أننا لا نستطيع فصل نشر المذهب الزيدي عن سيطرة الأئمة على مناطق اليمن وتوسعهم فيها .

ويُعيد المؤرخون (السروري، ١٩٩٧، ص٦٨٩) تاريخ بدء دخول المذهب الزيدي إلى اليمن إلى أواخر القرن الثالث الهجري على يد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، عندما قدم إليها عام ٢٨٠هـ/٨٩٣م بناءً على استدعائه من قبائل صعده الموالين للعلويين، الذين بايعوه فيما بعد إماماً عليهم وناصروه، واستقر الإمام بصعده، وكان ذلك بداية نشأة الدولة الزيدية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أن أول ابتداء لتوطين الفكر الزيدي باليمن " كان من قبل الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وينتهي نسب الهادي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والهادي المتوفى سنة ٢٩٨هـ من أحد البيوتات العلوية القاطنة بجبل الرس بالمدينة المنورة وهم بيت علم وفقه ولم يكن الهادي يأمل في الخروج إلى اليمن، وإنما كان اتجاهه كاتجاه كثير من العلويين الذهاب إلى جبال إيران ومن هناك يبدأون في غرس بذور دعوتهم ومقاومة الدولة الحاكمة سواءً كانت أموية أو عباسيّة ". (عارف، ١٩٩١، ص١٦٥).

لقدكان هنالك دور بارز للثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، ليعاود أصحاب المشروع الشيعي نشاطهم في اليمن، فبدأ أول تحرك مدروس لهم في العام ١٩٨٢م على يد العلامة صلاح أحمد فليتة في محافظة صعده، والذي أنشأ في العام ١٩٨٦م اتحاد الشباب، وكان من ضمن ما يتم تدريسه مادة عن الثورة الإيرانية ومبادئها، وفي العام ١٩٨٨م تجدد النشاط بواسطة بعض الرموز الملكية التي نزحت إلى المملكة العربية السعودية عقب ثورة ١٩٦٢م أي بعد سقوط دولة الإئمة وقيام الجمهورية، وعادوا بعد ذلك وكان من أبرزهم العلامة مجد الدين المؤيدي والعلامة بدر الدين الحوثي، ويُعد الأخير الزعيم المؤسس للحركة الحوثية، والأب الروحي لها، والمفتي والمرشد . (الأحمدي، ٢٠٠٧، ص١٢٩).

وبعد إعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م أتاح دستورها الجديد التعددية السياسية وكفل حق الأحزاب والجماعات السياسية في الإعلان عن نفسها، فظهرت الأحزاب والتنظيمات السياسية، خصوصاً السرية منها، إلى العلن، ومن بينها تنظيم الشباب المؤمن أو ما سُمّيَ بعد ذلك بحركة الحوثيين، وبدأ التنظيم بإنشاء مراكز تعليمية في محافظة صعدة وغيرها من مدن اليمن لتدريس المذهب الشيعي ضمن منهج دراسي خاص به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنظيم الشباب المؤمن

تشكلت النواة الأولى لمنتدى الشباب المؤمن في عام ١٩٩٢م على يد محمد عزان ومحمد بدر الدين الحوثي، ثم حدثت انشقاقات في صفوفهم، تحول إثرها اسم المنتدى كمدلول ثقافي فكري، إلى مدلوله السياسي فأصبح تنظيم الشباب المؤمن، وتفرغ حسين بدر الدين الحوثي لقيادة التنظيم الجديد، تاركاً مقعده في البرلمان اليمني كنائب عن محافظة صعده، وبرز والده بدر الدين الحوثي كمرجعية عليا للتنظيم، وتم إقصاء المؤيدي وفليتة بعد خصومات بين الطرفين، اتهمت فيها جماعة المؤيدي تنظيم الشباب المؤمن بالانقلاب على مبادئ الزيدية . (الأحمدي، ٢٠٠٧، ص١٣٠-١٣١).

ووضع التنظيم لنفسه ابتداءً أهدافاً لا علاقة لها بالسياسة، من قبيل تعليم الشباب العلم الشريف بمختلف أنواعه، وإعداد الداعية إلى الله ثقافياً وأخلاقياً وروحياً وسلوكياً، وتمتين أواصر الأخوة الإيمانية بينهم، وترسيخ وحدة المسلمين، والبعد عمّا يثير الخلاف ويمزق الأمة. (الدغشي، ٢٠٠٩، ص٣٠) .

لكنّ هذه الأنشطة الدينية تحولت إلى مشروع سياسي مع قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وإقرار مبدأ التعددية الذي دفع الأحزاب السياسية اليمنية إلى الخروج من عباءة السر إلى واقع العلن، وتمثلت الأحزاب االشيعية في حزب الثورة الإسلامية، وحزب الله، وحزب الحق، واتحاد القوى الشعبية اليمنية، توارى الحزبان الأولان، وبقي الحزبان الأخيران (حزب الحق واتحاد القوى الشعبية اليمنية) يمارسان العمل السياسي. (الأحمدي، مرجع سابق، ص١٣٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أواخر عام ٢٠٠١ طالب حسين الحوثي بإلغاء منتدى الشباب المؤمن وأعلن رفض منهجه وأهدافه، وأخذ في تسجيل محاضراته وتفريغها في ملازم دراسية بديلاً للمنهج السابق، وذهب في اتجاه آخر، انتهى به إلى مواجهة الدولة عسكرياً في عام ٢٠٠٤م. (عــزّان، ٢٠٠٩).

وتمكنت الحركة الحوثية خلال سبع سنوات أن تتحول إلى تنظيم حركي استطاع النفوذ إلى أتباع المذهب الزيدي، لبناء قاعدة من الأتباع والجماهير الموالية له، وبث أفكاره في أوساط أبناء المناطق الزيدية، التي تتسم بالأمية والتعليم المتدني كصعده وحجة وعمران والجوف، كما تتميز هذه المناطق بالترابط والتعصب القبلي، وهكذا نجد أنه اجتمع لحركة الحوثي البعد الفكري والتنظيمي، والدعم المالي والسند الاجتماعي، والتحالف مع جهات محلية وخارجية، والبيئة الجغرافية الملائمة إلى حدٍ ما. (مجموعة باحثين، ٢٠٠٨، ص ١٣٧-١٤٢).

وقد اتخذ شباب المنتدى منذ ٢٠٠٢ شعار الله أكبر، الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام، الذي يرددونه عقب كل صلاة. وتشير بعض المصادر إلى أن " منع السلطات أتباع الحركة من ترديد شعارهم بالمساجد، كان أحد أهم أسباب اندلاع المواجهات بين الجماعة والحكومة اليمنية في ١٨يونيو من عام ٢٠٠٤م، رفع حينها الحوثيون شعار الدفاع عن النفس وحرية التعبير، ما أكسبهم تعاطفاً شعبياً، وتوسعاً في دائرة أنصارهم ". (الصلاحي، ٢٠٠٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواجهة المسلحة

منذ ١٨ يونيو ٢٠٠٤م تحوّل تنظيم الشباب المؤمن، أو جزء منه، إلى مليشيات عسكرية خاضت ستة حروب مع الجيش اليمني تخللها أكثر من تهدئة، غير أن المواجهات ما تلبث أن تعود إلى الواجهة من جديد، ولم تهدأ فعلياً إلا في ١١ فبراير ٢٠١٠م، كلفت اليمن الكثير من الخسائر في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

خسر التنظيم قائده حسين الحوثي الذي قتل في الحرب الأولى، وتولّى والده بدر الدين الحوثي القيادة وهو أحد كبار علماء الزيدية، مما وسع دائرة المتعاطفين مع الحوثيين .

وبين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨م اندلعت خمسة حروب بين الطرفين بمعدل حرب كل سنة قتل فيها الآلاف من الطرفين ومن المدنيين، وأثبت الحوثيون أنهم يمتلكون تخطيطاً دقيقاً وتنظيماً موحداً وإمكانيات كبيرة، وإخلاصاً عالياً لقضيتهم، مما أحرج السلطة وأدى إلى تدويل القضية. (البنا، ٢٠١٠، ص٨٠).

وتُقدر دراسة حديثة (الضرعي، ٢٠١٠) خسائر الحرب السادسة فقط، والممتدة من ٢٠٠٩/٨/١١م – ٢٠١٠/٢/١١م في جانبها المادي بحوالي ٧٥٠ مليون دولار يضاف إلى ذلك الضرر الكلي أو الجزئي لحوالي ٤١٤١ منزلاً، و٦٤ مزرعة لإنتاج الفاكهة، و٢٠١ منشأة حكومية منها ١١٦ مدرسة، و٣٦ منشأة صحية، و٢٦ منشأة أخرى ومسجد .

ولقد استطاعت الحركة الحوثية الصمود أمام دولة بمؤسساتها وأجهزتها العسكرية والأمنية والإعلامية كافة، وحققت خلال جولات المواجهة تماسكاً وثباتاً ضاعف من مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعاطف معها، والتأثر بها في بعض الأوساط الشعبية العامة بل النخب المثقفة أيضاً أحياناً. (مجموعة باحثين، ٢٠٠٨، ص١٤٢).

وترجع إحدى الدراسات أسباب الأزمات في مجال المواجهات العسكرية إلى سوء تقدير وتقييم قوة الطرف الآخر، والمغالاة والإفراط في الثقة الفارغة بالنفس، وفي القدرة الذاتية على مواجهة الطرف الآخر والتغلب عليه، وكذلك الاستخفاف والتقليل من شأنه وإظهاره بغير حقيقته، وبذلك يشتد خطر هذا الطرف، في حين يحدث التخاذل والاسترخاء الأمني، فيقوم الطرف الثاني باستغلالها من خلال حشد طاقاته وتجميعها وإعدادها إعداداً جيداً، ومن ثمّ تحقيق عنصر المفاجأة، التي قد تصل إلى درجة الصدمة فتفقد الطرف الأول توازنه وتؤدي إلى اختلال تفكيره، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وتتحول حركته إلى عشوائية ارتجالية مدمرة. (الخضيري، مرجع سابق، ص٤٣-٤٤).

وهذا هو ما حصل بالفعل مع جماعة الحوثيين، إذْ كانت الحكومة اليمنية تهوّن من خطر الحوثيين، وتكتفي بوصفهم بالمتمردين والخارجين عن القانون، وأن القضاء عليهم عسكرياً مسألة وقت ليس إلا، وقد ثبت خطأ هذا التصوّر الذي لا يقوم على أساس علمي، وإنما توقعات وتخمينات، وأثبتت المواجهات العسكرية في ستة حروب متتالية أن الحوثيين أقوى مما تتصور الحكومة، مااضطر الأخيرة إلى فتح الحوار معهم بهدف الوصول إلى حلول غير الحل العسكري الذي ثبت فشله .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة الحوثيين بإيران

من الناحية العقائدية لا يؤمن الحوثيون بالنظام الجمهوري، ولا بالدستور والقانون اليمني، ويعتبرون الثورة اليمنية انقلاباً على نظام الإمام وعلى الحكم الشرعي، ولا يخفون رغبتهم في تغيير النظام، وبذلك يعتبرون علاقتهم بإيران علاقة طرف مستقل عن الدولة مع دولة أخرى، ولا يهمهم أن يكونوا أداة للقيام بدور لصالح إيران ما دام يتناغم ذلك مع كيانهم المستقل ويخدم مصالحهم، أضف إلى ذلك الإعجاب الكبير لدى كثير من اليمنيين وخصوصاً أهل صعده بالثورة الإيرانية، وسائر حركات التحرر والمقاومة كحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، وهو ما شكل دعما لتوجه الحركة الحوثية باتجاه التعامل الإيجابي مع إيران وتأييد ثورتها على المستوى العقائدي. (عــزّان، ٢٠٠٩).

وتشير حركة الحوثي إلى أنه اعتمد على الأساليب ذاتها التي تسلكها التنظيمات الشيعية المدعومة من إيران؛ حيث العمل الثقافي، والتدريب العسكري، والتعبئة المذهبية المتطرفة، وإيجاد نعرة طائفية حاقدة على الوضع ومستمسكة بمبدأ المظلومية الذي يجعل منها عبوة ناسفة جاهزة للاستخدام . (مجموعة باحثين، ٢٠٠٨، ص١٣٥).

وتتهم الحكومة اليمنية إيران بمد يد العون للحوثيين؛ لكنّ باحثين يمنيين (الفقيه، ٢٠١٠)، يرون أن عقد التسعينيات شهد دعماً إيرانياً للزيدية في اليمن على مرأى ومسمع الحكومة اليمنية، وتمثل أشكالاً كثيرة مثل برامج التبادل الثقافي والديني، والدعم المالي لتعليم المذهب، ولم يختلف الدعم الإيراني عن الدعم السعودي للسنة في اليمن أو للسلفية، لكن الحديث عن دعم عسكري إيراني للحوثيين يظل مجرد افتراض يفتقر إلى أدلة كافية لإثباته .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها، مع الصدق والثبات والمعالجة الإحصائية، وإجراءات الدراسة، وفيما يلي عرض لذلك :

منهجية الدراسة :

هذه الدراسة وصفية تتضمن قدراً من التفسيرات للبيانات والحقائق التي قام الباحث بجمعها ثمّ تحليلها لاستخلاص النتائج.

والدراسات الوصفية " تهتم بالظروف والعلاقات القائمة، والممارسات الشائعة، والمعتقدات ووجهات النظر، والقيم والاتجاهات عند الناس، كما تهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة والتي تكون قد أثرت في تلك الأحداث والظروف الراهنة؛ كما أنها تهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت في تلك الأحداث والظروف الراهنة ". (البياتي وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٣٨).

وتعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي المسحي المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية، ويتجه المسح إلى " توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها ". (عمر، ٢٠٠٨، ص٢١٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدم الباحث في إطاره منهج المسح الميداني على عينة من الجمهور، وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع المفردات.

مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج مفيدة وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يريد الباحث دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها". (عمر، ٢٠٠٨، ص ٢٠٩).

وفي هذه الدراسة تم تقسيم المجتمع اليمني إلى ثلاث مناطق شمال ووسط وجنوب، وسيتم أخذ مدينة أمانة العاصمة صنعاء ممثلة للشمال، ومدينة عدن ممثلة للجنوب، ومحافظة تعز ممثلة للوسط، وذلك كممثل للجمهور اليمني في هذه المحافظات حسب الجنس كما هو موضح في الجدول التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المحافظات	الجنس				المجموع الكلي
	ذكور		إناث		
	ع	ن	ع	ن	
أمانة العاصمة	٩٦١.٧٢٩	%٥٥	٧٨٦.١٠٥	%٤٥	١.٧٤٧.٨٣٤
حضرموت	٥٣٠.١٨٤	%٥٢	٤٩٨.٣٧٢	%٤٨	١.٠٢٨.٥٥٦
تعز	١.١٥٠.٢٦٨	%٤٨	١.٢٤٣.١٥٧	%٥٢	٢.٣٩٣.٤٢٥
المجموع	٢.٦٤٢.١٨١	%٥١	٢.٥٢٧.٦٣٤	%٤٩	٥.١٦٩.٨١٥

عينة الدراسة :

والعينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون ممثلة قدر الإمكان لهذا المجتمع.

ويمكن تعريف العينة على أنها " مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي" (البياتي وآخرون، مرجع سابق، ص ٨٠) .

تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية **(Cluster Sample)** ذات مرحلتين، إذ تم تقسيم اليمن إلى ثلاثة أقاليم (شمال – جنوب – وسط) كمرحلة أولى،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثمّ تمّ أخذ مدينة من كل إقليم (أمانة العاصمة صنعاء – حضرموت – تعز) كمرحلة ثانية، ثــمّ تــمّ أخذ الجمهور من هذه المدن بطريقة عشوائية.

والعينة العنقودية هي "نوع من أنواع العينات العشوائية البسيطة التي تكون فيها المجتمعات مقسمة إلى تجمعات طبيعية واضحة في المجتمع، وتكون هذه التقسيمات على شكل عناقيد واضحة وعليه يمكن سحب عينة عشوائية من كل تجمع ".(البياتي وآخرون، مرجع سابق، ص ٩٣).

وتتكون عينة الدراسة من (٨٣١) فرداً، منهم (٢٧٠) من مدينة أمانة العاصمة صنعاء في الشمال، و(٢٣٨) فرداً من مدينة حضرموت في الجنوب، و(٣٢٣) فرداً من مدينة تعز في الوسط. ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة إذْ تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وفقاً لمتغيرات الدراسة ؛ الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، مكان السكن، والمحافظة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢) يبين عينة الدراسة حسب متغيراتها :

المتغير	فئاته	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٥٤	%٦٦.٧
	إناث	٢٧٧	%٣٣.٣
العمر	١٨-٢٩ سنة	٥٤٣	%٦٥.٣
	٣٠-٣٩سنة	١٧٦	%٢١.٢
	٤٠ -٤٩ سنة	٧٩	%٩.٥
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣	%٤.٠
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دون	٢٢٥	%٢٧.١
	دبلوم	١٠٢	%١٢.٣
	بكالوريوس	٤١٤	%٤٩.٨
	ماجستير	٥٠	%٦.٠
	دكتوراه	٤٠	%٤.٨
الانتماء السياسي	سلطة	٢٤١	%٢٩.٠
	معارضة	١٧١	%٢٠.٦
	مستقلون	٤١٩	%٥٠.٤
مكان السكن	مدينة	٥٨٩	%٧٠.٩
	قرية	٢٤٢	%٢٩.١
المحافظة	صنعاء	٢٧٠	%٣٢.٥
	حضرموت	٢٣٨	%٢٨.٦
	تعز	٣٢٣	%٣٨.٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة الدراسة :

تم تصميم استبانة Questionnaire تحتوي على ٣٨ سؤالاً، بالإضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين، وذلك لقياس مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات : حرب الحوثيين أنموذجاً، ومعرفة مدى ثقتهم في القناة وما الوسائل التي يفضلونها في عملية الحصول على المعلومات خلال الحرب.

وتعد الاستبانة أداة لدراسة المشكلة، ووسيلة مناسبة للحصول على المعلومات والبيانات. وهي " حجر الزاوية في الدراسات المسحية الميدانية، وتستثير المبحوثين بطريقة منهجية مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها ". (عمر، ٢٠٠٨، ص٣٠٣).

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عنه من درجة واحدة أمام الإجابة (غير موافق بشدة) إلى خمس درجات أمام الإجابة (موافق بشدة). وتكونت أداة الدراسة من جزأين أساسيين هما :

- **الجزء الأول** : ويتعلّق بالمعلومات الديموغرافية وتشمل : الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، مكان السكن، المحافظة .
- **الجزء الثاني** : ويتعلق بأسئلة الاستبانة وهي مكونة من ٣٨ سؤالاً لقياس مدى الاعتماد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق أداة الدراسة :

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من الإعلاميين وخبراء مناهج البحث، لمعرفة ما إذا كانت الاستمارة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وبلغ عددهم ثمانية محكمين (الملحق رقم٤)، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء وملاحظات المحكمين، فبقيت أداة الدراسة مكونة من ٣٨ سؤالاً .(الملحق رقم ٢).

ثبات أداة الدراسة :

بغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) فرداً، وتم تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد أسبوعين وحسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة بيرسون، فبلغت قيمة الثبات (٠.٨١) وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة، وفقاً لما جاء في الدراسات السابقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة :

- الجنس : وله مستويان : (ذكر، أنثى).
- العمر : وله أربعة مستويات (١٨ – ٢٩ سنة، ٣٠ – ٣٩ سنة، ٤٠ سنة فأكثر).
- المستوى التعليمي : وله خمسة مستويات (ثانوية عامة فما دون، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- مكان السكن وله مستويان: مدينة – قرية
- الانتماء السياسي وله ثلاثة مستويات: سلطة – معارضة – مستقل
- المحافظة ولها ثلاثة مستويات (صنعاء، حضرموت، تعز).

المتغير التابع :

مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات (حرب الحوثيين أنموذجاً).

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للإجابة عن الأسئلة التالية :

١. تم تقسيم مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالمعادلة التالية :

(٥-١ = ٤ /٣ = ١.٣٣)، وتكون المستويات الثلاثة على النحو التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١-٢.٣٣).
- متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢.٣٤–٣.٦٦).
- مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣.٦٧–٥.٠٠).

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، للإجابة عن السؤال الأول.

٣. استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث باختبار الفرضيتين الأولى والثانية المتعلقتين بهما.

٤. استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس باختبار الفرضيتين الثالثة والرابعة المتعلقتين بهما .

٥. استخدام معادلة بيرسون للتأكد من ثبات أداة الدراسة .

وتم التقسيم وفق التالي: يوجد في الاستبانة خمس بدائل وهي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
٥	٤	٣	٢	١

ولهذه البدائل الخمس أربع فئات هي: الفئة الأولى(١ - ١.٩٩)، الثانية (٢ - ٢.٩٩)، الثالثة(٣ - ٣.٩٩)، الرابعة (٤ -٥). فيتم تقسيم عدد الفئات على عدد المستويات الثلاثة للمتوسطات، فتكون النتيجة ٣/٤ = ١.٣٣ وبعملية حسابية: ٥ -١ = ٤÷٣=١.٣٣

- ١+ ١.٣٣ = ٢.٣٣ إذن إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١-٢.٣٣) يكون المستوى منخفضاً .
- ٢.٣٣ + ١.٣٣ = ٣.٦٦ إذن إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢.٣٤ – ٣.٦٦) يكون المستوى متوسطاً .
- ما كان بين (٣.٦٧ – ٥) يكون المستوى مرتفعاً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة

تتلخص الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

١. الحصول على كتاب من جامعة الشرق الأوسط موجه إلى من يهمه الأمر بغرض تسهيل مهمة الباحث في الحصول على المعلومات وتوزيع الاستبانة .(مرفق).

٢. إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٤٠ فرداً بهدف بناء الاستبانة .

٣. عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء في مناهج البحث وموضوع الدراسة لغرض التمكن من الصدق (مرفق) .

٤. تطبيق الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة ثم إعادة تطبيقها بعد أسبوعين لغرض التحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

٥. إجراء التعديلات على الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين .

٦. اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية .

٧. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

٨. تحليل نتائج التطبيق للاستبانة .

٩. تفريغ وتحليل النتائج وتنظيمها.

١٠. تفسير النتائج ومناقشتها.

١١. كتابة التقرير النهائي للدراسة وتوصيات الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو التالي :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الاعتماد
٢١	أتابع ما تقدمه الفضائيات العربية الإخبارية من تغطيات لحرب الحوثيين.	٤.٠٩	١.١١	١	مرتفع
٣٨	اعتقد أن هناك ضغوطاً تمارس ضد قناة اليمن الفضائية أثناء تغطيتها لحرب الحوثيين.	٣.٩١	١.٢٤	٢	مرتفع
٣٧	رؤية مشاهد الدمار التي خلفتها حرب الحوثيين في صعده	٣.٨٠	١.٢٩	٣	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تجعلني أكره فكرة الحرب والعنف بكافة أشكاله.				
١٣	تتحفظ قناة اليمن الفضائية على بعض المعلومات خلال حرب الحوثيين خوفاً من إفزاع الناس.	٣.٧٢	١.٢٨	٤	مرتفع
٣٥	تزداد متابعتي لوسائل الإعلام أثناء الأزمات للحصول على المعلومات من اجل تبديد المخاوف الناتجة عن هذه الأزمات.	٣.٧٢	١.١٥	٥	مرتفع
٢٩	يُشكّل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة لي للحصول على المعلومات حول حرب الحوثيين.	٣.٧٠	١.١٣	٦	مرتفع
٩	اكتفت قناة اليمن الفضائية بإبراز وجهة النظر الرسمية حول حرب الحوثيين.	٣.٤٧	١.٢٨	٧	متوسط
١٧	تروّج قناة اليمن الفضائية للحسم العسكري فقط خلال تناولها لحرب الحوثيين.	٣.٣٨	١.٢٩	٨	متوسط
٣١	تزداد درجة قناعتي بمبررات الحرب كلما تعرضت أكثر لبرامج قناة اليمن الفضائية.	٣.٣٤	١.٣٦	٩	متوسط
١٨	تحاول قناة اليمن الفضائية تضخيم الأحداث طلباً للتأييد والدعم الدوليين.	٣.٣٣	١.٤٥	١٠	متوسط
٢٧	أحكم عقلي أثناء متابعتي لتغطية قناة اليمن الفضائية لأحداث حرب الحوثيين .	٣.٣٣	١.٣٤	١٠	متوسط
٣٤	وجود قوى خارجية فاعلة تمارس دوراً ما في الحرب جعلتني اهتم بمتابعة تطورات حرب الحوثيين.	٣.٣١	١.٣٢	١٢	متوسط
١٩	تسوّغ قناة اليمن الفضائية للضربات التي تصيب المدنيين تحت مبرر إيواء عناصر من الحوثيين .	٣.٢٩	١.٢٢	١٣	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦	تتبع قناة اليمن الفضائية الانتقائية أثناء عرضها للأحداث.	٣.٢٨	١.٣٠	١٤	متوسط
١٤	تدفع قناة اليمن الفضائية باتجاه خلق رأي عام مناهض للحرب.	٣.٢٧	١.٢٩	١٥	متوسط
٢	أتابع برامج قناة اليمن الفضائية المتعلقة بحرب الحوثيين	٣.٢٠	١.٣٧	١٦	متوسط
٢٨	احكم عاطفتي أثناء متابعتي لتغطية قناة اليمن حرب الحوثيين.	٣.١٩	١.٣٤	١٧	متوسط
٨	معرفة مسببات حرب الحوثيين أهم الموضوعات التي أسعى إلى متابعتها في قناة اليمن الفضائية.	٣.١٣	١.٣٨	١٨	متوسط
٣٦	أعتقد أن شهود العيان لحرب الحوثيين الذين ظهروا على قناة اليمن الفضائية ذوي مصداقية عالية.	٣.١١	١.٢٩	١٩	متوسط
٢٠	احرص على متابعة نشرة التاسعة مساءً في قناة اليمن الفضائية لمعرفة أخبار حرب الحوثيين.	٣.٠٩	١.٣٧	٢٠	متوسط
٣٢	أتاحت قناة اليمن الفضائية للجمهور اليمني للاطلاع على وجهة نظر الحوثيين حول الأحداث.	٣.٠٧	١.٤٠	٢١	متوسط
٢٣	تتبنى قناة اليمن الفضائية موقفاً محايداً في تغطيتها للأحداث بشأن حرب الحوثيين .	٣.٠٤	١.٢٦	٢٢	متوسط
١١	تعتمد قناة اليمن الفضائية في تغطيتها لأحداث حرب الحوثيين على المراسلين الحربيين المتواجدين في صعده ومناطق الحدث.	٣.٠٣	١.٢٦	٢٣	متوسط
٢٦	ازدادت متابعتي لوسائل الإعلام بسبب اهتمامي بتطورات حرب الحوثيين .	٢.٩٧	١.٤٢	٢٤	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١	أشاهد قناة اليمن الفضائية بشكل منتظم.	٢.٩٠	١.٢٣	٢٥	متوسط
١٥	تثير تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين الطائفية والمذهبية بين أبناء الشعب اليمني.	٢.٧٦	١.٣١	٢٦	متوسط
٤	أرى أن تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين كانت موضوعية.	٢.٧٥	١.٢٣	٢٧	متوسط
١٢	تعتمد قناة اليمن الفضائية في تغطيتها لحرب الحوثيين على أخبار الوكالات الأجنبية.	٢.٦٧	١.٢١	٢٨	متوسط
٣٣	التصعيد الإعلامي الذي تمارسه قناة اليمن الفضائية أحد أسباب خرق الهدنة بين الحكومة والحوثيين.	٢.٦٧	١.٢٢	٢٨	متوسط
٢٢	تحظى تغطية قناة اليمن لحرب الحوثيين برضا شعبي في اليمن .	٢.٦٦	١.٢٨	٣٠	متوسط
٣٠	يؤثر الانتماء الحزبي لديَّ على درجة اعتمادي على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين.	٢.٦٤	١.٢٥	٣١	متوسط
٢٤	أتاحت قناة اليمن الفضائية مساحة من الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه حرب الحوثيين.	٢.٥٨	١.٣٠	٣٢	متوسط
٢٥	الحيادية في نقل الأحداث أهم سبب لتفضيلي قناة اليمن الفضائية .	٢.٥٧	١.٢٤	٣٣	متوسط
٦	كان هناك توازن في عرض وجهات النظر حول حرب الحوثيين.	٢.٥٢	١.٢٠	٣٤	متوسط
٣	أثق في مصداقية تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين.	٢.٤٧	١.٣٢	٣٥	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠	أعتمد بشكل كلي على تغطية قناة اليمن الفضائية في عملية الحصول على المعلومات بشأن حرب الحوثيين.	٢.٣٣	١.٢١	٣٦	منخفض
٥	اتسمت تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين بالسرعة في نقل الأحداث.	٢.٣٢	١.٢٢	٣٧	منخفض
٧	أفضّل تغطية قناة اليمن الفضائية للأحداث أكثر من غيرها من القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى.	٢.١٠	١.٢٤	٣٨	منخفض
	الدرجة الكلية	٣.٠٧	٠.٤٥	-	متوسط

يلاحظ من الجدول (٣) أن مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٧) بانحراف معياري (٠.٤٥)، وجاءت الفقرات بين المدى المنخفض والمرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.١٠-٤.٠٩)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢١) وهي " أتابع ما تقدمه الفضائيات العربية الإخبارية من تغطيات لحرب الحوثيين " بمتوسط حسابي (٤.٠٩) وانحراف معياري (١.١١)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣٨) " اعتقد أن هناك ضغوطاً تمارس ضد قناة اليمن الفضائية أثناء تغطيتها لحرب الحوثيين " بمتوسط حسابي (٣.٩١) وانحراف معياري (١.٢٤)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٥) " اتسمت تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين بالسرعة في نقل الأحداث" بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وانحراف معياري (١.٢٢)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٧) " أفضّل تغطية قناة اليمن الفضائية للأحداث أكثر من غيرها من القنوات الفضائية الأخرى " بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (١.٢٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " هل يختلف مدى اعتمـــاد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس ، كما تم استخدم اختبار"t" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير الجنس، والجدول (٤) يبين النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" للعينات المستقلة للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	٥٥٤	٣.٠٨	٠.٤٤	٠.٣٧٥	٠.٧٠٨
إناث	٢٧٧	٣.٠٦	٠.٤٧		

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (٠.٣٧٥)، وبمستوى دلالة (٠.٧٠٨)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي ينص على " هـل يختلـف مـدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين، ويظهر الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨-٢٩ سنة	٥٤٣	٣.٠٨	٠.٤٥
٣٠-٣٩سنة	١٧٦	٣.٠٥	٠.٤٥
٤٠ -٤٩ سنة	٧٩	٣.٠٥	٠.٤٤
٥٠ سنة فأكثر	٣٣	٣.١٦	٠.٤٩
المجموع	٨٣١	٣.٠٧	٠.٤٥

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين، إذ حصل أصحاب الفئة ٥٠ سنة فأكثر على أعلى متوسط حسابي (٣.١٦)، يليهم أصحاب الفئة ١٨-٢٩ سنة إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٠٨)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ a) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

الجدول (٦)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٥٢٩	٣	٠.١٧٦	٠.٨٧٤	٠.٤٥٤
داخل المجموعات	١٦٧.٠١٣	٨٢٧	٠.٢٠٢		
المجموع	١٦٧.٥٤٣	٨٣٠			

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ ≥ a) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين، استناداً إلى قيم f المحسوبة إذ بلغت (٠.٨٧٤)، وبمستوى دلالة (٠.٤٥٤)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ ≥ a) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه " هل يختلف مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن، ويظهر الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن

المستوى التعليمي للمواطن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فما دون	٢٢٥	٣.١١	٠.٤٧
دبلوم	١٠٢	٣.٠٢	٠.٤٦
بكالوريوس	٤١٤	٣.٠٧	٠.٤٤
ماجستير	٥٠	٢.٩٩	٠.٤٣
دكتوراه	٤٠	٣.٠٨	٠.٤٠
المجموع	٨٣١	٣.٠٧	٠.٤٥

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمواطن، إذ حصل أصحاب الفئة ثانوية عامة فما دون على أعلى متوسط حسابي (٣.١١)، يليهم أصحاب الفئة دكتوراه إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٠٨)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة ماجستير إذ بلغ (٢.٩٩)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq$ ٠.٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٩١٤	٤	٠.٢٢٨	١.١٣٣	٠.٣٤
داخل المجموعات	١٦٦.٦٢٩	٨٢٦	٠.٢٠٢		
المجموع	١٦٧.٥٤٣	٨٣٠			

تشير النتائج في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن، استناداً إلى قيم f المحسوبة إذ بلغت (١.١٣٣)، وبمستوى دلالة (٠.٣٤)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، الذي نصه " هل يختلف مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب مكان السكن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب مكان السكن ، كما تم استخدم اختبار" t " لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير الجنس، والجدول (٩) يبين النتائج.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t للعينات المستقلة للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لمكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
مدينة	٥٨٩	٣.٠٥	٠.٤٤	١.٦١٨	٠.١٠٦
قرية	٢٤٢	٣.١١	٠.٤٧		

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تُعزى لمكان السكن استناداً إلى قيمة **t** المحسوبة إذ بلغت (١.٦١٨)، وبمستوى دلالة (٠.١٠٦)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين يُعزى لمكان السكن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، الذي نصه " هل يختلف مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين ، ويظهر الجدول (١٠) ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلطة	٢٤١	٣.٣١	٠.٤٩
معارضة	١٧١	٣.٠٥	٠.٣٨
مستقلون	٤١٩	٣.٠٥	٠.٤٥
المجموع	٨٣١	٣.٠٧	٠.٤٥

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين، إذ حصل أصحاب الفئة السلطة على أعلى متوسط حسابي (٣.١٣)، يليهم أصحاب الفئة معارضة ومستقلون إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq$ ٠.٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

الجدول (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١.١٣٦	٢	٠.٥٦٨	٢.٨٢٦	٠.٠٦٠
داخل المجموعات	١٦٦.٤٠٧	٨٢٨	٠.٢٠١		
المجموع	١٦٧.٥٤٣	٨٣٠			

تشير النتائج في الجدول (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين، استناداً إلى قيم "f" المحسوبة إذ بلغت (٢.٨٢٦)، وبمستوى دلالة (٠.٠٦٠)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية الخامسة التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين كان متوسطاً، وأن هناك ست فقرات فقط كانت المتوسطات الحسابية لها مرتفعة تراوحت بين (٤.٠٩ و ٣.٧٠)، وحصلت على المراتب الست الأولى من مجموع الفقرات البالغ (٣٨) فقرة. بينما حصلت (٢٩) فقرة أخرى على درجة متوسطة وتراوحت المتوسطات بين (٣.٤٧ و٢.٤٧)، فيما احتلت الفقرات الثلاث الأخيرة المراتب الأخرى اللاحقة بمتوسطات حسابية منخفضة تراوحت بين (٢.٣٣ ٢.١٠). وكانت الفقرة (٧) ذات أدنى متوسط حسابي مقداره (٢.١٠) وجاءت الفقرة في المرتبة الأخيرة ونصت هذه الفقرة هو " أُفضّل تغطية قناة اليمن الفضائية للأحداث أكثر من غيرها من القنوات الفضائية الإخبارية ". ويُعزى ذلك إلى المشاهد يدرك تماماً أن تغطية القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى لحرب الحوثيين ستكون أكثر سرعةً في نقل الأحداث من قناة اليمن الفضائية بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على " أتابع ما تقدمه الفضائيات العربية الإخبارية من تغطيات لحرب الحوثيين "، كما أن هناك إدراكاً لدى المشاهد اليمني أن هناك ضغوطاً تمارس ضد قناة اليمن الفضائية أثناء تغطيتها لحرب الحوثيين بما يحد من حرية تغطيتها وخضوعها للرقابة الرسمية قبل بث الأخبار والموضوعات المتعلقة بحرب الحوثيين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي الفقرة التي حصلت على المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة ونصها " اعتقد أن هناك ضغوطاً تمارس ضد قناة اليمن الفضائية أثناء تغطيتها لحرب الحوثيين " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " هـل يختلـف مـدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين حسب نوع الجنس؟

تمت مناقشة هذا السؤال وفقاً للتالي :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لنوع الجنس، ويعزى ذلك إلى أن الاعتماد على القنوات الفضائية لا علاقة له بالنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) خصوصاً خلال الأزمات، التي يشعر معها الجميع على مختلف فئاتهم العمرية بمدى الخطورة التي تهدد حياتهم، ومن ثمّ يتساوى الناس في اهتمامهم بالحصول على المعلومات التي يعتقدون أنها تبدد المخاوف والقلق لديهم نتيجة هذه الأزمات. وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (بشار مطهر، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التماس المبحوثين للمعلومات حول تفجيرات مدرسة ٧ ابريل للبنات بصنعاء وبين متغير النوع أو الجنس. وتختلف مع دراسة (فرج، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (الذكور والإناث) في مدى اعتمادهم على تغطية وسائل الإعلام للأزمات تبعاً لمتغير الجنس. ودراسة (منصور، ٢٠٠٦)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنس والاعتماد على التلفزيون الأردني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على " هل يختلف مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لأزمة حرب الحوثيين تبعاً لمتغير العمر" ؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ ≤) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لعمر المبحوثين، ويعزى ذلك إلى أن لدى المبحوثين شعور بأن حرب الحوثيين تشكّل تهديداً للنسيج الاجتماعي اليمني لذا لم يختلف الاعتماد بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (وفاء ثروت، ٢٠٠٦) التي رصدت عدم وجود علاقة ارتباطيه علاقة ارتباطيه بين العمر والاعتماد على مصادر المعلومات الأخرى سواءً التليفزيون المصري أو الفضائيات العربية أو الأجنبية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل يختلف اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن" ؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للمستوى التعليمي للمواطن، ويُعزى ذلك إلى أن اليمنيين بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية ينظرون إلى قضية الحوثيين باعتبارها شأناً يمنياً داخلياً له آثار سلبية على حياة المجتمع اليمني مما يتطلب من الأفراد فهم حيثيات تلك الحرب .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (وفاء ثروت، ٢٠٠٦) التي تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المستوى التعليمي والاعتماد على كل من التليفزيون المصري والصحف المصرية والانترنت .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الخامس الذي ينص على "هل يختلف اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية حسب مكان السكن (مدينة – قرية)" ؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ ≥ a) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً لمكان السكن للمبحوثين (مدينة – قرية)، وقد يُعزى ذلك إلى انتشار أجهزة الاستقبال الفضائي (الأطباق) في كل من المدن والقرى على حدٍ سواء، وهذا ما أدى إلى تساوي اعتماد سكان المدن والقرى على قناة اليمن الفضائية، كما أن عدم سماح الحكومة اليمنية للفضائيات الأخرى بتغطية الحرب كان له أثر في اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لمجريات الحرب، بغض الطرف فيما إذا كانوا يتفقون أو حتى يثقون فيما تنقله من أخبار بشأن الحرب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (آرثر أميج، ١٩٩٥)، والتي أظهرت أن الروابط المكانية أقل المتغيرات ارتباطاً بالاعتماد على وسائل الإعلام واستخدامها.

كما تتفق أيضاً مع دراسة (إبراهيم فرج، ٢٠٠٦)التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير الإقامة ريف – حضر ومستوى التماس المبحوثين للمعلومات حول تفجيرات دهب في مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على "هل تختلف درجة اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية حسب الانتماء السياسي للمبحوثين"؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq$ ٠.٠٥) في مدى اعتماد الجمهور اليمني على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين تبعاً للانتماء السياسي للمبحوثين، ويُعزى ذلك إلى أن الكثيرين ينظرون إلى جماعة الحوثيين باعتبارها جماعة تصرفت بطريقة خارجة عن النظام والقانون واستخدمت القوة في مواجهة أبناء القوات المسلحة اليمنية وهو ما أدى زعزعة أمن واستقرار اليمن. ولا فرق في هذا التصوّر عند من ينتمون إلى الحزب الحاكم أو المنتمين إلى أحزاب المعارضة، أو حتى المستقلين سياسياً، إذْ تبدي جميع الأحزاب اليمنية استياءً واسعاً حيال استخدام القوة من قبل الطرفين كحل وأوحد للنزاع وهو ما كلف البلد الكثير سواءً مادياً أو بشرياً .

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بشّار مطهر، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المنتمين للحزب الحاكم والمنتمين لأحزاب المعارضة وتعرضهم لحادثة تفجير مدرسة ٧ يوليو للبنات بصنعاء من خلال التليفزيون اليمني والصحف الرسمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج " اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية لأزمة وحرب الحوثيين " فإن الباحث يوصي بما يلي :

١. يوصي الباحث أن تنشئ قناة اليمن الفضائية مركز أبحاث تابعاً لها، يهتم بإجراء دراسات حول الأزمات، لمعرفة الكيفية المثلى للتعامل مع الأزمات المفاجئة وإدارتها إعلامياً بالشكل السليم .

٢. يوصي الباحث قناة اليمن الفضائية أن تحرص على إمداد الجمهور بالمعلومات الصحيحة حول الأحداث، وبأسرع وقت ممكن، وذلك من خلال تزويد كوادر القناة بالأجهزة والتسهيلات اللازمة للتغطية .

٣. يوصي الباحث قناة اليمن الفضائية بأن تسعى لنقل الحقيقة كما هي بمهنية وموضوعية عاليتين، مما سيجعل الاعتماد عليها أكبر مما هو عليه الآن .

٤. أن تعمل القناة على عرض وجهات النظر المتعددة حول الأحداث، خصوصاً المحلية منها، وعدم الاكتفاء بإبداء وجهة النظر الرسمية للأزمة .

٥. يوصي الباحث قناة اليمن الفضائية بالابتعاد عن التصعيد الإعلامي للأحداث، الذي قد يكون سبباً مباشراً في تأجيج الصراع وعدم التوصل إلى حل سلمي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع العربية

- **القرآن الكريم** .
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد (١٩٢٦). **لسان العرب**، ج١٢، بيروت : دار صادر.
- أبو إصبع، صالح خليل (٢٠٠٦). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**.ط٥، عمّان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- أبو إصبع، صالح خليل (٢٠١٠). **الاتصال الجماهيري**. عمّان : دار البركة للنشر والتوزيع.
- أبو فارة، يوسف أحمد (٢٠٠٩). **إدارة الأزمات : مدخل متكامل**. عمّان : إثراء للنشر والتوزيع.
- الأحمدي، عادل علي نعمان (٢٠٠٧). **الزهر والحجر : التمرد الشيعي في اليمن وموقع الأقليات الشيعية في السيناريو الجديد**. صنعاء : مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر .
- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التاثير**. القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- برجا، فرانسوا وآخرون (٢٠٠٢). **اليمن والعالم : تفاعل اليمن والعالم في العقد الأخير من القرن العشرين**. القاهرة : مكتبة مدلولي.
- البنا، فؤاد وآخرون (٢٠١٠). **الحوثيون في اليمن : سلاح الطائفة وولاءات السياسة**. دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بهنسي، السيد (٢٠١٠). **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية**. القاهرة : عالم الكتب .
- البياتي، عبد الجبار وآخرون (٢٠٠٩). **طرق ومناهج البحث العلمي**. عمّان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- جمال، راسم محمد (٢٠٠٤). **الاتصال والإعلام في الوطن العربي**.ط٣، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الحملاوي، محمد رشاد (١٩٩٧). **إدارة الأزمات**. أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- الخضيري، محسن أحمد (د.ت). **إدارة الأزمات: منهج اقتصادي وإداري متكامل لحل الأزمات**. القاهرة : مكتبة مدبولي.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠٠٤). **إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث**. عمّان : دار مكتبة الرائد العلمية للنشر
- الدناني، عبد الملك (٢٠٠٨). **قضايا صحفية معاصرة**. صنعاء : دار الكتاب الجامعي
- ديفلير، وروكيتش (١٩٩٩). **نظريات وسائل الإعلام**.(ترجمة كمال عبد الرؤوف)، ط٣، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- السروري، محمد عبده (١٩٩٧). **الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة**. القاهرة : مطابع الأهرام.
- سميسم، حميدة (٢٠٠٥). **الحرب النفسية**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
- السوسوه، امة العليم وآخرون (١٩٩٨). **الإعلام اليمني بناء وتحديث**. عدن : مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشافعي، محمد محمد (٢٠٠٢). **إستراتيجية إدارة الأزمات والكوارث**.ط٢. القاهرة : دار المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
- شدّود، ماجد محمد (٢٠٠٢). **إدارة الأزمات والإدارة بالأزمات**. دمشق : الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية .
- شرف، عبد العزيز (١٩٨٠). **المدخل إلى وسائل الإعلام**. القاهرة : دار الكتاب المصري .
- شومان، محمد (٢٠٠٦). **الإعلام والأزمات : مدخل نظري وممارسات عملية**.ط٢، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- صابات، خليل (١٩٧٩). **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- صالح، سليمان سالم (٢٠١١). **وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي**. الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٦). **إدارة الأزمات**. الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٩). **إدارة الأزمات**. اربد : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .
- عارف، أحمد عبد الله (١٩٩١). **الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن**. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد (١٩٩٧) . **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. القاهرة : عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الرحمن، عبد الله محمد (٢٠٠٤). **الإعلام (المبادئ والأسس النظرية والمنهجية)**. القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
- عشماوي، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٨).**دور الصحف في إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية على جريمة الثأر**. الإسكندرية : منشأة المعارف.
- العقاد، ليلى (٢٠٠٠). **مدخل إلى نظريات الاتصال ووسائله**. دمشق : منشورات جامعة دمشق .
- عليوه، السيد (٢٠٠٤). **إدارة الأزمات والكوارث : مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**.ط٣. القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع.
- عمر، السيد أحمد (٢٠٠٨). **البحث الإعلامي : مفهومه..إجراءاته..ومناهجه**. الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العمر، فاروق عمر (٢٠٠٢). **١١ سبتمبر وإدارة الأزمات والكوارث**. القاهرة : ميريت للنشر والمعلومات .
- الفقيه، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٠). **الدور السياسي للتلفزيون في اليمن : دراسة مسحية وميدانية**. القاهرة : مكتبة مدبولي.
- قطيش، نواف حامد (٢٠٠٩). **إدارة الأزمات : الأمن الوطني**. عمّان : دار الأمة .
- ماهر، أحمد (٢٠٠٦). **إدارة الأزمات**. الإسكندرية : الدار الجامعية .
- محمد، عادل صادق (٢٠٠٧). **الصحافة وإدارة الأزمات : مدخل نظري – تطبيقي**. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.
- المحنة، فلاح (٢٠٠١). **علم الاتصال بالجماهير : الأفكار – النظريات – الأنماط**. عمّان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مصطفى، هويدا (٢٠٠٠). **دور الإعلام في الأزمات الدولية : دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج**. القاهرة : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.
- مصطفى، هويدا (٢٠٠٨). **دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب : دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس.
- مكاوي، حسن عماد (٢٠٠٥). **الإعلام ومعالجة الأزمات**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن عماد (٢٠٠٩). **نظريات الإعلام**، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (١٩٩٨). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- مهنا، محمد نصر (٢٠٠٣). **في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**. الإسكندرية : المكتبة الجامعية.
- الموسى، عصام سليمان (٢٠٠٩).**المدخل في الاتصال الجماهيري**. ط٥، عمّان: دار إثراء للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات العربية

- الفقيه، محمد (٢٠٠٢). " **العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني** ". (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.
- مصطفى، هويدا (١٩٩٤). " **التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري: دراسة تطبيقية على أزمة الخليج** ". (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.
- قيزان، محمد حسن (٢٠٠١). **اتجاهات المشاهد اليمني نحو البرامج الإخبارية التلفزيونية بالتطبيق على القناة الفضائية اليمنية للعام ١٩٩٨/١٩٩٩م**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- المخلافي، عبد الواسع عبد الغني (٢٠٠٠). **أداء مؤسسات الإعلام الحكومية في الجمهورية اليمنية : المشكلات الإدارية والبيئية:دراسة ميدانية**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- مُطهّر، بشار عبد الرحمن (٢٠٠٧). **دور الراديو والتلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة، القاهرة، مصر.
- منصور، حسن محمد (٢٠٠٢). **دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولايات النخبة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدوريات والمجلات

- ثروت، وفاء عبد الخالق (٢٠٠٦)، " اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ "، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة –كلية الإعلام(٢٠٠٦).العدد السادس والعشرون : (ص:٤٧٩-٥١٣).
- سعيد، محمد (١٩٩٨)، " البث التلفزيوني الفضائي الوافد إلى اليمن وعادات تعرض طلبة الجامعة له : دراسة ميدانية على طلبة جامعة صنعاء "، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد١ (٢٠٠٤): (ص١٠٩-١١٠).
- العربي، عثمان محمد (١٩٩٩). " اتصالات الأزمة مسح وتقييم للتطورات النظرية فيها". **المجلة المصرية لبحوث الرأي الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس : يناير – ابريل، ص١٠٤ .
- فرج، إبراهيم محمد (٢٠٠٦)، " اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات : أزمة تفجيرات دهب نموذجاً ". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٧، العدد الثاني : يونيو-ديسمبر، ص ٥٩-١٢١.
- قدري، علي عبد المجيد (٢٠٠٤). "اتصالات الأزمة وتطبيقاتها في المجال الأمني"، **مجلة كلية الدراسات العليا**، كلية الدراسات العليا بأكاديمية مبارك للأمن، العدد العاشر: يناير، ص١١٧.
- صبري، أمينة و عبدو، خالد جمال (٢٠٠٨). مكانة الإذاعات الحكومية ودورها في ظل منافسة الإذاعات الخاصة. **اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية**، (٦٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بهنسي ، السيد (٢٠٠٠). " مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات : دراسة ميدانية على طلاب الجامعات ". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، أكتوبر ديسمبر.

- المرسي، محمد محمود (١٩٩١). "تقييم التغطية الإخبارية لأنباء أزمة الخليج في التلفزيون المصري: دراسة ميدانية". **دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلد١٩،(٧٨)، يوليو ١٩٩٥.

- القليني، سوزان (١٩٩٨). "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر".**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر.

- شومان، محمد (٢٠٠١). "إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، يوليو ــ سبتمبر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبحاث والندوات

- سميسم، حميدة (٢٠٠٩). "**مجموعة محاضرات ألقيت على طلبة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط مساق" نظريات الإعلام** "،غير منشورة، عمان.
- الضرعي، عبد الملك أحمد (٢٠١٠). " الأمن الإنساني والتنمية في اليمن "، المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل (منارات)، **ندوة الأمن الإنساني والتنمية في اليمن**، (صنعاء : ٢٩ يونيو ٢٠١٠).
- مسار الأحداث الدامية في صعده. **التقرير السنوي ٢٠٠٤م**. المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية.
- مجبرى، اعتدال (٢٠٠٤). الفضائيات العربية والمحتوى : المراهقون العرب وتليفزيون الواقع أية علاقة؟ وهل من بديل؟، **المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام: الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، يوليو**، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- مجموعة باحثين (٢٠٠٨). **الحوثيّة في اليمن : الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية**. مركز الجزيرة العربية للبحوث والدراسات، صنعاء .
- الفقيه، عبد الله (٢٠١٠). سلسلة حوارات مركز الجزيرة للدراسات،
- http://www.aljazeera.net/nr/exeres/fa٠٥٨١ab-٥٢a٦-٤٣٢b-٨a٦٥-c٢٣f١٠٣b٤d٠c.htm تاريخ زيارة الموقع في **٢٠١١/٣/م** .
- أبو رأس، محمد عزان (٢٠٠٩). **قراءة لنشأة الحوثية وأهدافها ومستقبلها**، الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات. http://www.aljazeera.net/nr/exeres/٠٢٨٢٨b٢f-eb٢٠-٤٢c٦-bbb٠-a٠٤e٣٠cd٩١d٦.htm ، تاريخ زيارة الموقع ٢٠١٠/١٢/١٢م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصلاحي، فؤاد (٢٠٠٩). **المشهد السياسي في اليمن وسياق المواجهات المسلحة**. الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات. **http://www.aljazeera.net/nr/exeres/١eacb٩٣c-e٤٢e-٤a٢٥-b٠fd-a٧٦٤cac٢٤b٨١.htm تاريخ دخول الموقع ٢٠١٠/١١/١٠**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤتمرات العلمية

- البشر، محمد بن سعود (٢٠٠٤). " التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض"، **المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حسن، خالد صلاح الدين (٢٠٠٤). "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية : في إطار مدخل إدارة الصراع، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر عن الإعلام المعاصر والهوية العربية للفترة ٤ - ٦ مايو**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية
- حسين، مروة محمد وآخرون (٢٠٠٦). " أثر ملكية وسائل الإعلام في مصر على المعالجة الإعلامية للأزمات الداخلية ". **مؤتمر الرابطة الدولية لبحوث الإعلام والاتصال**، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- السيد، ليلى حسين (٢٠٠٤). " استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية : دراسة مسحية "، **المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام : الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، يوليو، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- السيد، ليلى حسين(١٩٩٨). "دور وسائل الإعلام في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، **المؤتمر العلمي السنوي الرابع : الإعلام وقضايا الشباب**، مايو، كلية الإعلام جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- شريف، منى صلاح الدين (١٩٩٦). " التنبؤ بالمخاطر والأزمات المحتملة : دراسة تطبيقية في الصناعات المصرية ".**المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث،**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢-١٣ أكتوبر، كلية التجارة، وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، القاهرة : جمهورية مصر العربية .

- مصطفى، هويدا (٢٠٠٤). "المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية : دراسة تقويمية". **المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام : الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، يوليو، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مُطهّر، بشار عبد الرحمن(٢٠١٠). "التماس الشباب الجامعي الإعلامي اليمني لمصادر المعلومات أثناء الأزمات : دراسة تطبيقية على حادثة تفجير مدرسة ٧ يوليو للبنات"، **مؤتمر إعلام الأزمات و الكوارث: الفرص والتحديات**، ١٤-١٥ ديسمبر، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- يوسف، حنان (٢٠٠٤). "الفضائيات العربية وإدارة الأزمات : معالجة الفضائيات العربية لأزمة العراق (حالة احتلال بغداد): دراسة مسحية مقارنة". **المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام : الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، يوليو**، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عطيه، مها عبد المجيد (٢٠١٠). "التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية : دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والإعلام الجديد". **مؤتمر إعلام الأزمات و الكوارث: الفرص والتحديات**، ١٤-١٥ ديسمبر، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواقع الانترنت

- **www.aljazeera.net**
- **www.yemen-tv.net**
- **www.almasdaronline.com**
- **www.nabanews.net**
- **www.i٣lam.ahlamountada.com**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

- Boyle, M.P. & Others.(٢٠٠٤). Information seeking and emotional reactions to the September ١١ terrorist attacks. ***Journalism and Mass Communication, ٨١. (١), p.١٥٥-١٦٧.***

- Donohew, L.& Tipton (١٩٧٣). A conceptual model of information seeking avoiding, & processing. In peter Clarke, (ed) ***new models for mass communication research,*** Beverly-hills: sage publications.

- Doris A. Gaber (١٩٩٧**). Mass Media and American politics**. ٥ed.(USA: ca press),p٦.

- E.Singer, P..Endreny (١٩٩٣). Reporting on risk : how the mass media portray accidents, diseases, disasters and other hazard. ***Communication*** Abstract, Vol.١٦, No.٦

- Emig, A.G. (١٩٩٥). Community ties and dependency on media conflict for public affairs. ***Journalism Quarterly, ٧٢ (٢).***

- Littlejohn, Stephen. W.(٢٠٠٢) , ***Theories of Human Communication*** (Wadswarth, United States) P.٣٢٥

- Loges, W.E. (١٩٩٤). Canaries in the coal mines : perceptions of threat and media system. ***Communication Research, ٢١ (١).***

- Miller, Katherine (٢٠٠٢). ***Communication Theories : Perspectives, Process, and Context*** (Mc Graw Hill, Boston,) P.٢٧٤.

- Riffinand, Micachel (١٩٩٥). Picturing the gulf war constructing an image of war in time & newsweek. **Journalism and Mass Communication Quarterly.** Vol.٧٢,No.٤,pp٨-١٣

- Rodrigue.M. Christine (٢٠٠٢). Media cover age of the terrorist attack on the world trade center and pentagon,

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

(Online), Available : http// www.csulb.edu / ~ Rodrigue/Aegposter٢٠,pp١-٦,١٣/١/٢٠١١.

- Rosalind, B . (١٩٩٤). Access to use and credibility of mass media alternative information sources during the Persian gulf crisis and war with Iraq- A survey of information seeking. ***Dissertation Abstracts International, ٥٥ (١٢).***

- Samanthi, H. (١٩٩٩). Media in conflict situations – Srilanka. ***(On line), Available http/www.comminit.com/ papers/ htm.***

- SJ. Bell Rokeach (١٩٨٦). The origins of individual media system dependency, **Communication Research**, vol.١٢,No ٤. Pp.٤٨٥-٥١٠.

- Stanely J. Baran, Dennis K. Devis (٢٠٠٣). ***Mass Communication Theory : foundations, ferment and future***, ٣ed (USA: Wadsowrth) , pp.٣٢٠ – ٣٢٢.

- Webster (١٩٩٧). New World Dictionary of American English, Leyland, OH: Simon & Schuster.

- Zhongdang Pan , Ronald E. Ostman & Patricia Moy (١٩٩٤). News media exposure and its learning effects during the persian gulf war, ***Journalism Quarterly,*** Vol.٧١, No.١

- Iyengar. S, & Simon (١٩٩٣). News coverage of the gulf crisis and public opinion : a study of agenda- seeting- priming and framing. **Communication Research**, vol.٢٠, No ٣. pp.٣٦٥-٣٦٩.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملحقات

الملحق رقم (١)

كتاب من جامعة الشرق الأوسط إلى من يهمه الأمر بغرض تسهيل مهمة الباحث في جمع المعلومات وتوزيع الاستبانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (٢)

استمارة الاستقصاء بعد عرضها على المحكمين واعتمادها في شكلها النهائي.

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

استمارة استبانة

عزيزي المواطن .....عزيزتي المواطنة

(لا داعي لذكر الاسم لطفاً)

تحية طيبة ،،،،،

يجري الباحث دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تحت عنوان " **اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات : "حرب الحوثيين أنموذجاً"**.

و هدف هذه الاستبانة هو البحث العلمي، لذا أرجو منكم التفضل بالإجابة عن أسئلة الإستبانة.

<u>راجياً منكم إتباع التعليمات التالية:</u>

(١) يرجى التفضل بوضع إشارة (**P**) في المربع الموجود أمام البديل الذي تختاره .
(٢) يمكن الاستفسار عن أي سؤال داخل الإستبانة في حالة عدم وضوحه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث / محمد صالح الشبيري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيانات الشخصية

ضع إشارة (**P**) في المربع المناسب :

١.الجنس :

* ذكر * أنثى

٢. السن :

* ١٨ – ٢٩ * ٣٠ – ٣٩

* ٤٠ – ٤٩ * فأكثر

٣.المستوى التعليمي :

* ثانوية عامة فما دون * دبلوم * بكالوريوس

* ماجستير * دكتوراه

٤.الانتماء السياسي :

* سلطة * معارضة * مستقل

٥.مكان السكن :

* مدينة * قرية

٦.المحافظات :

* العاصمة صنعاء * حضرموت * تعز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضع علامة (P) في المكان الذي تراه مناسباً فيما يلي :-

م	الفقـــــــــرة	درجـــــــة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
١	أشاهد قناة اليمن الفضائية بشكل منتظم					
٢	أتابع برامج قناة اليمن الفضائية المتعلقة بحرب الحوثيين					
٣	أثق في مصداقية تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين					
٤	أرى أن تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين كانت موضوعية					
٥	اتسمت تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين بالسرعة في نقل الأحداث					
٦	كان هناك توازناً في عرض وجهات النظر حول حرب الحوثيين					
٧	افضّل تغطية قناة اليمن الفضائية للأحداث أكثر من غيرها من القنوات الفضائية الأخرى					
٨	معرفة مسببات حرب الحوثيين أهم الموضوعات التي أسعى إلى متابعتها في قناة اليمن الفضائية					
٩	اكتفت قناة اليمن الفضائية بإبراز وجهة النظر الرسمية حول حرب الحوثيين					
١٠	اعتمد بشكل كلي على تغطية قناة اليمن الفضائية في عملية الحصول على المعلومات بشأن حرب الحوثيين					
١١	تعتمد قناة اليمن الفضائية في تغطيتها لأحداث حرب الحوثيين على المراسلين الحربيين المتواجدين في صعده ومناطق الحدث					
١٢	تعتمد قناة اليمن الفضائية في تغطيتها لحرب الحوثيين على أخبار الوكالات الأجنبية					
١٣	تتحفظ قناة اليمن الفضائية على بعض المعلومات خلال حرب الحوثيين خوفاً من إفزاع الناس					
١٤	تدفع قناة اليمن الفضائية باتجاه خلق رأي عام مناهض للحرب					
١٥	تثير تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين الطائفية والمذهبية بين ابناء الشعب اليمني					
١٦	تتبع قناة اليمن الفضائية الانتقائية أثناء عرضها للأحداث					
١٧	تروّج قناة اليمن الفضائية للحسم العسكري فقط خلال تناولها لحرب الحوثيين					
١٨	تحاول قناة اليمن الفضائية تضخيم الأحداث طلباً للتأييد والدعم الدوليين					
١٩	تسوّغ قناة اليمن الفضائية للضربات التي تصيب المدنيين تحت مبرر ايواء عناصر من الحوثيين					
٢٠	احرص على متابعة نشرة التاسعة مساءاً في قناة اليمن الفضائية لمعرفة أخبار حرب الحوثيين					
٢١	أتابع ما تقدمه الفضائيات العربية الإخبارية من تغطيات لحرب الحوثيين					
٢٢	تحظى تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين برضا شعبي في اليمن					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣	تتبنى قناة اليمن الفضائية موقفاً محايداً في تغطيتها للأحداث بشأن حرب الحوثيين					
٢٤	أتاحت قناة اليمن الفضائية مساحة من الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه حرب الحوثيين					
٢٥	الحيادية في نقل الأحداث أهم سبب لتفضيلي قناة اليمن الفضائية					
٢٦	ازدادت متابعتي لوسائل الإعلام بسبب اهتمامي بتطورات حرب الحوثيين					
٢٧	احكم عقلي أثناء متابعتي لتغطية قناة اليمن الفضائية لأحداث حرب الحوثيين					
٢٨	احكم عاطفتي أثناء متابعتي لتغطية قناة اليمن الفضائية لأحداث حرب الحوثيين					
٢٩	يُشكّل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة لي للحصول على المعلومات حول حرب الحوثيين					
٣٠	يؤثر الانتماء الحزبي لديَّ على درجة اعتمادي على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين					
٣١	تزداد درجة قناعتي بمبررات الحرب كلما تعرضت أكثر لبرامج قناة اليمن الفضائية					
٣٢	أتاحت قناة اليمن الفضائية للجمهور اليمني للإطلاع على وجهة نظر الحوثيين حول الأحداث					
٣٣	التصعيد الإعلامي الذي تمارسه قناة اليمن الفضائية أحد أسباب خرق الهدنة بين الحكومة والحوثيين					
٣٤	وجود قوى خارجه فاعلة تمارس دوراً ما في الحرب جعلتني اهتم بمتابعة تطورات حرب الحوثيين					
٣٥	تزداد متابعتي لوسائل الإعلام أثناء الأزمات للحصول على المعلومات من اجل تبديد المخاوف الناتجة عن هذه الأزمات					
٣٦	اعتقد أن شهود العيان لحرب الحوثيين الذين ظهروا على قناة اليمن الفضائية ذوي مصداقية عالية					
٣٧	رؤية مشاهد الدمار التي خلفتها حرب الحوثيين في صعده تجعلني أكره فكرة الحرب والعنف بكافة أشكاله					
٣٨	اعتقد أن هناك ضغوطاً تمارس ضد قناة اليمن الفضائية أثناء تغطيتها لحرب الحوثيين					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (٤)

قائمة بأسماء المحكمين

١. الأستاذ الدكتور / كامل خورشيد : أستاذ الإعلام جامعة الشق الأوسط.

٢. الأستاذ الدكتور / عبد الرزاق الدليمي : أستاذ الإعلام جامعة الشرق الأوسط.

٣. الأستاذ الدكتور / عصام سليمان الموسى : أستاذ الإعلام جامعة الشرق الأوسط .

٤. الأستاذ الدكتور / تيسير أبو عرجه : رئيس قسم الصحافة والإعلام جامعة البتراء .

٥. الأستاذ الدكتور / محمد هاشم السلعوس : أستاذ الإعلام بجامعتي اليرموك والبتراء .

٦. الأستاذ الدكتور / غازي خليفة : أستاذ المناهج التربوية جامعة الشرق الأوسط .

٧. الأستاذ الدكتور / عبد الجبار البياتي : أستاذ المناهج التربوية جامعة الشرق الأوسط .

٨. الدكتور / تيسير مشارقه : أستاذ الإعلام في جامعة البتراء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com